يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الجمعة ١٥ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٢ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٥ vOL — 33—45 . 15.1o.1976

ليبيا تستدعي سفيرها في دمشق

تفاني الثورة الفلسطينية في مساعي السلام

بيروت — استدعت الحكومة الليبية سفيرها في دمشق فعاد الى بلاده ، أمس الخميس ، وذلك احتجاجا على تجديد الهجوم العسكري السوري على مواقع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في جبل لبنان .

وقد جدد السوريون هجومهم صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ١٢ الجاري ، بعد ان كانت محادثات السلام في شتورا تتكلل بالنجاح . وكان اجتماع شتورا بين السوريين والفلسطينيين وممثلين عن الرئيس اللبناني سركيس وممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي قد انتهى ، يوم الاثنين الماضي ، بصيغة اولية للاتفاق على ان يعود المتفاوضون الاجتماع يوم الاربعاء ، أمس الاول .

وكان ممثلو المقاومة الفلسطينية قد عرضوا على السوريين اتفاقا تم بينهم وبين الرئيس اللبناني الياس سركيس وافق فيه الفلسطينيون على الانسحاب من الجبل اذا ما توفرت الشروط لوقف القتال الكلي في لبنان .

ويظهر ان هذا الاتفاق قد فاجأ المفاوضين السوريين فاقدموا على هجومهم الغادر الجديد نقضوا على ما ظهر من امكانية الاتفاق . وقد ادى الهجوم السوري الغادر الى وقف محادثات شتورا والى تاجيلها الى وقت لم يحدد بعد .

ومع ذلك عادت المقاومة الفلسطينية واعلنت ، أمس الخميس ، انها لم تقطع المفاوضات مع السوريين وانها ، وعلى الرغم من لهيب المعارك ، اجرت وتجري حاليا اتصالات مع المفاوضين السوريين في مكان ما من بيروت .

وجنبا الى جنب مع تجديد الهجوم السوري قام الانعزاليون بفتح جبهة جديدة في جنوب لبنان . وهي الجبهة التي اعلنت وكالات الانباء الاجنبية ان اسرائيل متورطة فيها الى جانب الانعزاليين .

ويعتقد المراقبون الوطنيون في لبنان ان القيادة البعثية السورية تريد ، من وراء هجومها الجديد ، تعزيز مواقعها في لبنان واضعاف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وذلك قبيل اجتماع مؤتمر القمة العربي المقرر عقده يوم الاثنين القادم في القاهرة . ومن المنتظر ان يكون وزراء الخارجية العرب قد اجتمعوا ، منذ يوم امس ، تحضيرا لمؤتمر القمة . هذا وجاء ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قرر ان لا يحضر بنفسه مؤتمر القمة بل ان يكتفي بارسال وزير خارجيته عبد الحليم خدام . كما ان هناك تلميحات في عمان بأن الملك حسين سيقاطع المؤتمر . ومن المعروف ان العلاقات المتوترة ، بين القاهرة والعديد من العواصم العربية ، تجعل من الصعب اشراك العديد من الرؤساء العرب في المؤتمر .

وأما السوريون فيعلنون ، رسميا ، انهم يرفضون الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية الا اذا وافق السادات على بحث اتفاقية سيناء التي يعتبرونها السبب في تفرقة الصف العربي وفي احداث لبنان .

وعلى الصعيد العربي يبدو ان القوات السورية فشلت في تحقيق اهدافها وان القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، صامدة في الدفاع ببسالة عن مدينتي بحمدون وعاليه .

وكشف صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، النقاب عن التفكير المعوج الذي يفكره حافظ الاسد وجماعته في دمشق . فقد كان حافظ الاسد ، وبحضور عبدالسلام جلود ، قد اعاب على الثورة الفلسطينية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

فؤاد نصار لم ينس الناصرة

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا ، بالبريد ، عدد ايلول من صحيفة « الجماهير » ، الصحيفة السرية للحزب الشيوعي الاردني ، وقد خصصت لنعي الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار ولتاريخه النضالي البطولي الحافل . وتحت عنوان « حنين » ظهرت في هذا العدد كلمة عن حنين فؤاد نصار الدائم الى بلده الحبيب — الناصرة ، واختتمت هذه الكلمة بما يلي : « فلئن وافته المنية دون ان تكتحل عيناه بمرأى هذه المدينة التي أحب ، فعزاؤه ومصدر فخره ان رأى فيها القلعة التي يلتف من حولها الدمقراطيون والشعب الفلسطيني المقهور في اسرائيل والبشير الذي ينبىء عن مستقبل للمنطقة يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون أكثر من بلدية وأكثر من بلد » .

محمود رياض :

اسرائيل في لبنان « طرف أساسي »

نيويورك — ابرق السيد محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، الى الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يشكو التدخل الاسرائيلي الاستفزازي في لبنان . واشار رياض الى الاخطار الناجمة عن القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان والحصار البحري على شواطئها ودوريات الجيش الاسرائيلي على الحدود اللبنانية الجنوبية . وقال ان اسرائيل اصبحت « طرفا اساسيا » في المأساة اللبنانية .

الفلسطينيون الخمسة والاعتقالات في غزة ..

تل ابيب — ادعت المصادر الاسرائيلية ان حملة الاعتقالات التي جرت مؤخرا في غزة والتي بلغ عدد المعتقلين فيها اكثر من مئة شخص ، جرت نتيجة للتحقيق مع الشبان الفلسطينيين الخمسة الذين نزلوا في ساحل تل ابيب يوم ٢٥ ايلول الماضي .

وقد اصدر ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي بيانا ، اول امس ، أعلن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أحدث الأسلحة الأمريكية لاسرائيل

الاتحاد السوفييتي يعرب عن قلقه الشديد

تل أبيب — تواصل الصحف الامريكية تعليقها على قرار الحكومة الامريكية بامداد اسرائيل بدفعة كبيرة من أحدث الاسلحة الامريكية لا تقل قيمتها عن المليار دولار . وتشير صحيفة « واشنطن بوست » الى أن من بين الاسلحة التي ستحصل عليها اسرائيل قنابل ذات قدرة تدميرية هائلة يؤثر مفعولها على مساحات واسعة . واعربت الصحف الامريكية عن اعتقادها بأن هذه الصفقة الجديدة ستؤدي الى « تغيير راديكالي » في توازن القوى العسكري في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل !

وكان المتحدث الرسمي باسم « البيت الابيض » الامريكي قد اعلن رسميا ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بانواع من الاسلحة كانت ممتنعة عن تزويدها بها حتى الان . ولكنه انكر ان بلاده ستزود اسرائيل بصواريخ « بير شينغ » التي تستطيع حمل رؤوس ذرية . واضاف ان بلاده ستواصل تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل . واشار الى ان المساعدات المقدمة لاسرائيل في السنتين الاخيرتين يبلغ ثمنها ٤,٤ مليارات دولار . واعلن ان الولايات المتحدة قدمت مساعدات لاسرائيل منذ قيامها تساوي ٤٥ بالمئة من مجموع المساعدات التي قدمتها الى الدول الاخرى .

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، قد اعلن في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي عن هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة لاسرائيل التي كان اقرها الرئيس الامريكي فورد .

وتشمل هذه الصفقة من الاسلحة ، كما جاء في صحيفة « نيويورك تايمز » ، قنابل موجهة باشعة لايزر وطائرات هليكوبتر مزودة بصواريخ مضادة للدبابات ومعدات القتال الليلي واجهزة ارسال واستقبال متطورة واعدادا كبيرة من الدبابات من طراز « م ٦٠ » وناقلات جنود مدرعة حديثة ومزيدا من الصواريخ الموجهة بالتلفزيون ، من النوع الذي زودت به اسرائيل من قبل ، وكميات كبيرة من البنادق الرشاشة من طراز « م ١٦ » واجهزة تحديد المدى للدبابات .

ويبدو ان هذا الاعلان السافر عن هذه الصفقة من الاسلحة ، التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل والذي لم يسبق له مثيل ، قد احرج الرئيس المصري انور السادات . فقرر السادات ان يحمل السفير الامريكي في القاهرة رسالة خاصة الى الرئيس الامريكي فورد تتعلق بصفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل . وقد توجه السفير عائدا الى بلاده امس ، الخميس .

هذا وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في معرض تعليقها على هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة الامريكية ، ان قيام الولايات المتحدة بتعزيز قدرة اسرائيل العسكرية يثير قلق الرأي العام العالمي بما في ذلك البلدان العربية .

وقالت ان الدعم الامريكي الكامل لاسرائيل هو الذي يشجعها على احباط جميع المساعي للتسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضي العربية المحتلة واهدار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وحملت وكالة « تاس » السلطات الاسرائيلية وحماتها المسؤولية عن استمرار التوتر في الشرق الاوسط وقالت ان الشحنات الجديدة من الاسلحة الامريكية لاسرائيل تزيد من شدة الوضع المتفجر في المنطقة .

سرقة دار البطريركية الارمنية !

القدس — لمراسلنا — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان ميداليات واوسمة ثمينة وصلبان من الذهب مرصعة بالماس بقيمة حوالى ١٤٥ مليون ليرة اسرائيلية سرقت من دار بطريركية الارمن في القدس العربية . ولم تعرف بعد هوية السارقين .

يرفضون طباعة كتاب اسرائيلي عنصري

روما — توقف عمال مطبعة « سونتسونيو » الايطالية عن طباعة كتاب « ٩٠ دقيقة في عنتيبه » ، الذي يتحدث عن الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه الاوغندي . لان مضمون الكتاب العنصري يتنافى مع ضمائرهم . ويعتبرون الكتاب ابتذالا فاشيا في موضوعه واسلوبه .

رام الله : اعتقال زعيمة حركة نسائية

رام الله — اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم الجمعة الماضي ، السيدة سميحة سلامة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في رام الله والبيرة . وجاء اعتقالها بعد الحكم الذي اصدره قاضي المحكمة العسكرية في المدينة بحبس طبيب البلدية البيطري الدكتور الوحيدي لمدة سنتين بتهمة التعاون مع المنظمات الفدائية .

وكان قاضي المحكمة قد ذكر في حيثيات الحكم انه يستغرب عدم تقديم السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيدة سميحة خليل الى المحاكمة بنفس التهمة التي وجهت الى الدكتور الوحيدي .

هذا وقد اثار اعتقال السيدة سميحة خليل استياء المواطنين جميعا في رام الله والبيرة . واجتمع رئيس بلدية البيرة مع الحاكم العسكري لمنطقة رام الله والبيرة وطالب بضرورة الافراج عن السيدة سميحة خليل فورا . فوعد الحاكم العسكري بالنظر في طلب اطلاق سراحها بعد انتهاء فترة التحقيق معها !

قضية اعتقال المواطن الهولندي

كان عائدا من مهمة انسانية في لبنان فاعتقلوه في اعالي البحار..

حيفا — لمراسلنا — من المعروف ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في اواخر الاسبوع الماضي مواطنا هولنديا هو جيرارد دسان ، وعمره ٢٦ سنة ، عن ظهر سفينة قبرصية . ونقلته للتحقيق معه .

وهذا المواطن هو عضو اللجنة الفلسطينية الهولندية وهو من اصل فلسطيني واسمه خير باسم .

وقام رئيس اللجنة الفلسطينية الهولندية ، السيد هنتريك باتريس ، بالاتصال من هولندا مع المحامي علي رافع ليتولى الدفاع عن عضو اللجنة . فقام المحامي بالاتصال بالمسؤولين ولكنه لم يتلق اي رد عن مقر وجوده حتى يوم امس الخميس .

وكانت اللجنة الهولندية الفلسطينية قد عقدت ، اول امس ، اجتماعا في هولندا استنكرت فيه عملية القرصنة التي قامت بها القوات الاسرائيلية البحرية وقالت : ان هذا المواطن كان في مهمة انسانية نقل خلالها الادوية والتجهيزات الطبية ، التي تبرع بها سكان هولندا ، الى منكوبي الحرب اللبنانية . وكان قد اتم مهمته واعتقل في اثناء عودته من صيدا الى ليماسول في قبرص .

هذا وابدى البروفسور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، اهتمامه بهذا المواطن الهولندي واستفسر عن مكان وجوده . غير ان مجهوداته لم تجد نفعا .

وقد اكد رئيس اللجنة الفلسطينية الهولندية انه لا صلة بين هذا المواطن والمواطنة الهولندية التي اعتقلت في مطار اللد كما جاء في الصحف العبرية .

"قرش شدمي" جديد في قضية الرفيق دحدول؟!

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة عسكرية ، بعد محاكمة سرية ، قرارا بادانة ضابط اسرائيلي بتهمة قتل المناضل الشيوعي الفلسطيني الرفيق احمد ديب دحدول من سلفيت ، الذي لقي حتفه على ايدي جنود ضربوه بامر من الضابط المذكور الذي لم ينشر اسمه ، ولم يعرف الا انه برتبة نقيب .

كذلك فان قرار الحكم بقي طي الكتمان ولم تسمح السلطات العسكرية بنشره . الامر الذي يثير الشك بانه اما قرار شكلي يذكر بقرش شدمي الشهير ، الذين ادين بالمسؤولية عن مجزرة كفرقاسم ، واما ان السلطات لا تقصد تنفيذ الحكم مهما يكن بابقاء اسم المجرم وقرار الحكم سرا . ولا تزال عالقة في الاذهان كيف قضى مالنكي ودهان من المسؤولين عن تنفيذ مجزرة كفرقاسم مدة محكوميتهما وما نالاه بعدها من ترقية .

مفتاح مدينة ديترويت الى رئيس بلدية الناصرة

المحامية لانجر تجتمع بنقابة المحامين الامريكيين

ديترويت — تلفونيا — بحفاوة بالغة قامت بلدية المدينة الصناعية الامريكية الكبرى ، ديترويت ، باستقبال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وباسم رئيس بلدية ديترويت قامت عضو البلدية ، السيدة مريان مهامس ، بتسليم مفتاح المدينة الى رئيس بلدية الناصرة وشهادة تقدير رسمية من البلدية . وقامت السيدة مريان مهامس بتقديم توفيق زياد الى الجمهور على انه نائب في البرلمان الاسرائيلي وشاعر وكاتب معروف ومكافح كبير من اجل الحقوق المدنية والحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وكان الرفيق توفيق زياد ، في اليوم السابق — الاحد ، قد تسلم مفتاح مدينة ديربورن من يد السيد جون جريكو ، الممثل الشخصي لرئيس البلدية . كما اشترك في اجتماع احتفالي به عقد في المركز الاسلامي في مدينة ديترويت واشترك فيه المئات . وقام السيد جريكو بتقديم رئيس

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ماذا يجري في مدينة الخليل ؟

الخليل — لا يزال حظر التجول مفروضا على مدينة الخليل لليوم الرابع عشر على التوالي . وقررت السلطات العسكرية رفع حظر التجول عن المدينة من الساعة الرابعة صباحا حتى السادسة صباحا ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء وذلك ابتداء من اول امس (الاربعاء) . وذكرت الصحف ان القوات الاسرائيلية قامت بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف الطلاب والطالبات والشباب ويقدر عدد الذين اعتقلوا ١٩٠ شخصا .

اضراب عمال فرنسا

باريس — شهدت فرنسا اعظم واوسع اضراب منذ الانتفاضة الشعبية في ايار ١٩٦٨ . دعت اليه النقابات العمالية الرئيسية في البلاد . وتظاهر اكثر من مليون عامل في شوارع باريس وسائر المدن الفرنسية الكبيرة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وبرامج الرئيس ديستاتنغ

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

بالنيابة عن الامبريالية الامريكية!

اثارت صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة مع اسرائيل — اسلحة ضخمة ودقيقة و « سرية » و « شديدة التدمير » — قلقا شديدا في الشرق الاوسط وفي العالم كله . وتعترف الصحف الامريكية بان هذه الصفقة ستؤدي الى « تغيير راديكالي » في توازن القوى العسكري في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل . هذا مع العلم بان الامبريالية الامريكية عملت طول الوقت ، وبالاستناد على ما في جيوبها من رجعية عربية متآمرة ومن يمين عربي منبطح ، على ضمان التفوق العسكري الاسرائيلي .

وتحاول الاوساط الحاكمة الامريكية ان تخفف من القلق العام بالتلميح الى ان الرئيس فورد اقدم على هذه الصفقة لتعزيز مركزه الانتخابي في معركته ضد المرشح جيمي كارتر على أصوات « اليهود في أمريكا » . ولكن ، حتى ولو كانت هذه هي كل الحقيقة ، فان هذه الوسيلة («الانتخابية») هي عذر أقبح من ذنب . فكيف يجوز لدولة كبرى مسؤولة عن الامن الدولي ان تدخل أحدث الاسلحة المدمرة الى الشرق الاوسط وان تشجع العدوان وسفك دماء الشعوب الاخرى ثم ان تتهرب ، بعد ذلك ، من المسؤولية بالادعاء ان الامر هو من متطلبات « المعركة الانتخابية » ؟!

وثمة سؤال ملح وهو : هل سيكون هذا الادعاء الامريكي مقنعا بالنسبة الى السادات والى الساداتيين في مصر ؟ وهل سيجددون الثقة بالامبريالية الامريكية وبالرئيس فورد وبما كان أعلنه عزيزي هنري ، من قبل عام ، بان الولايات المتحدة « تعيد النظر » في سياستها في الشرق الاوسط ؟! ونكتفي الان بتذكير « المتعقلين » الساداتيين بان الامبريالية الامريكية في الماضي ، وقبل ان ينبطحوا ململمين شراشيح وعودها العرقوبية ويديروا ظهورهم المقوسة للاتحاد السوفييتي ولصداقته ، لم تكن تجسرأ ، ولو علانية ، على التمادي في اغراق حكام اسرائيل المعتدين بهذا السيل الفوار من أحدث الاسلحة واشدها تدميرا . لقد كانت الامبريالية الامريكية مضطرة الى ان تاخذ بالحساب غضب الدول والشعوب العربية وان تاخذ بالحساب معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي التي الغاها أنور السادات وهو مطمئن على عزيزه هنري !

فمنذ ان أعلن انور السادات قائلا ، بذكاء مذهل : « لن أحارب أمريكا » ، فهم حكام أمريكا « الاشارة » وان انور السادات قد تخلى عن واجبه الوطني في التصدي للعدوان الامريكي على بلاده ولذلك لن يكون في حاجة الى السلاح السوفييتي . فلأي هدف يحتاج الى السلاح السوفييتي ؟ للاعتداء على حرية ليبيا ام لدعم النميري ضد شعبه أم للقيام بما سبقه اليه حكام دمشق من مذابح في لبنان ؟

ولكن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل ليست مجرد « معركة انتخابية » . ويكفي ان نتذكر ان الرئيس الامريكي الاسبق ، دوايت أيزنهاور ، اضطر في عام ١٩٥٦ الى الطلب من حكام اسرائيل ان ينسحبوا من سيناء المصرية ومع ذلك فاز في انتخابات الرياسة في العام نفسه .

انما تأتي هذه الصفقة المذهلة في وقت يبلغ فيه التآمر الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط ذروته الدموية الفظيعة — بما يجري في لبنان الشهيد .

في وقت يعلن فيه الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وأمام العالم أجمع أن التورط الاسرائيلي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

(الاتحاد)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتستجب الحكومة لمبادرة السلام السوفييتية

لا يزال الوضع في منطقتنا منذرا بالانفجار . وخطر اندلاع حرب جديدة يخيم على رؤوسنا باستمرار . وسباق التسلح يشتد دون توقف مؤديا الى خفض مستوى المعيشة . وحكومة رابين — بيرس ، كحكومة غولدا — ديان في حينها ، تبث من جديد اوهاما مغامرة . وتعود الى الآراء العقيمة عن ان الوقت يعمل لمصلحة سياستها وان الدعم الامريكي سيمكن من تخليد احتلال الاراضي العربية — هذه الآراء التي ادت الى كارثة حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبوسعها ان تؤدي الى حرب جديدة اشد ضراوة من سابقاتها .

فمن اجل درء هذا الخطر المحدق ومن اجل احلال سلام عادل ودائم ، تقدمت ، في هذه الايام ، حكومة الاتحاد السوفييتي الى كل من حكومات اسرائيل والولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن ، وكذلك الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، باقتراح عيني لحل سياسي للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية . وهذه مبادرة في غاية الاهمية جاءت لضمان السلام والامن لاسرائيل ولجميع دول المنطقة .

تقترح الحكومة السوفييتية عقد مؤتمر جنيف للسلام هذه السنة ودون تأخير ، وباشتراك جميع اطراف النزاع .

والبند الهام جدا في الاقتراح السوفييتي هو انه على مؤتمر جنيف ان ينتهي الى اتخاذ ميثاق (او مواثيق) لها صفة المعاهدة . وبذلك يمكن تحقيق سلام دائم فتفتح صفحة جديدة في تاريخ اسرائيل وشعوب المنطقة باسرها .

وتقديم ضمانات دولية اكيدة ، لتنفيذ الاتفاقيات ، يلغي حالة الحرب ويحل السلام الذي يحتاج اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويقترح الاتحاد السوفييتي جدول أعمال لمؤتمر جنيف يشمل بنودا بشأن اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق ، التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حقوق الكيان المستقل والامن لكل الدول المتورطة مباشرة بالنزاع — اي الدول العربية جارات اسرائيل ودولة اسرائيل .

لا يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الممثل الشرعي والمعترف به للشعب الفلسطيني

ولكن رد حكومة اسرائيل على مبادرة السلام السوفييتية الجديدة يثبت ، مرة اخرى ، انه ليس لديها اتجاه للسلام بل للضم الاقليمي . اذ تطالب الحكومة ، بردها ، بان يستثنى من مؤتمر جنيف للسلام الطرف الهام جدا الذي يجب ان يجري معه التفاوض — ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية . وانه لمن الواضح ، لكل عاقل في اسرائيل وفي العالم باسره ، انه بدون حل القضية الفلسطينية لن يكون سلام ولن يكون امن . وانه بدون الممثل الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن حل القضية الفلسطينية التي هي في مركز النزاع الاسرائيلي — العربي .

ان الحزب الشيوعي يناشد جميع انصار السلام وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل ان يوحدوا جهودهم من اجل اقامة اوسع جبهة سلام تعمل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام والواقعية السياسية .

لتطالب الحكومة بالاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية .

لتطالب الحكومة بالذهاب الى جنيف ، سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل منع حرب جديدة ومن اجل السلام العادل والثابت .

لتطالب الحكومة بالاستجابة لمبادرة السلام السوفييتية .

١٢\١٠\١٩٧٦

حفل تأبيني عالمي في براغ لذكرى فؤاد نصار

براغ — لمراسل خاص — بدعوة من ممثلي الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في تشيكوسلوفاكيا اقيم حفل تأبيني مهيب في العاصمة براغ ، يوم الجمعة الماضي ٨—١٠ ، لذكرى القائد الشيوعي الفقيد فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني . وشارك فيه عدد كبير من اعضاء وممثلي الاحزاب الشيوعية العربية والاجنبية واعضاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وتحدث في هذا الحفل عدد كبير من قادة الاحزاب الشيوعية . فاشادوا بنضال الرفيق فؤاد نصار العنيد ضد الامبريالية ومن اجل قضايا شعبه وتحدثوا عن عدة جوانب من مسيرة حياته الكفاحية . ومن المتحدثين كان الرفيق نعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، والرفيق عبد الجبار عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، الذي تحدث باسم جميع الاحزاب الشيوعية العربية ، والسيد فؤاد ياسين باسم منظمة التحرير الفلسطينية والرفيق زاهي كركبي عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثل عن هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

هذا وجلس في رياسة الحفل التأبيني عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والوطنية المعروفة عالميا وبينهم الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري وجورج بطل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، ويعقوب غارو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، والرفيق اونداك ، موظف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ، وممثل الحزب الشيوعي السوداني وغيرهم .

واختتم الحفل بنشيد الاممية .

وفاة سليمان النابلسي

عمان — أعلن في العاصمة الاردنية عن وفاة رئيس الحكومة الاردنية الاسبق ، سليمان النابلسي ، عن عمر يناهز السادسة والستين عاما . والمرحوم هو من القادة الوطنيين الاردنيين المرموقين . وحين تولى رياسة الوزارة ، في عام ١٩٥٦ ، اقام حكما وطنيا ودمقراطيا واطلق سراح المعتقلين السياسيين ومن بينهم الشيوعيون . وفي ظل وزارته استعاد الشيوعيون الاردنيون علنيتهم واستطاعوا ايصال نائبين شيوعيين الى البرلمان الاردني . ولكن الملك حسين نظم انقلابا رجعيا ضده ، في عام ١٩٥٧ .

عن رؤوس الأقلام للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[١]

** لأجل وحدة النضال ضد الاحتلال **
لأجل السلام والديمقراطية وحقوق الكادحين!

● بقلم: توفيق طوبي ●

ظهرت في هذه الايام كراسة رؤوس اقلام مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر ، وهي الوثيقة التي اقرت بالاجماع في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي السابعة والعشرين (٥ — ٧ آب ١٩٧٦) وتتضمن تحليلا وتقويما ومخرجا لكل القضايا السياسية الاجتماعية في اسرائيل على اساس الوضع في العالم وفي الشرق الاوسط . وتقدم رؤوس الاقلام للبحث في الحزب وبين انصار السلام والدمقراطية اليهود والعرب .

في مصلحة النضال لاجل السلام

سيعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في اوضاع استمرار الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط والتي نشأت بعد حرب ١٩٦٧ ، وبعد احداث حرب تشرين ١٩٧٣ . واثبتت هذه التطورات صدق تحليل حزبنا الشيوعي وتقديراته ، وصحة تحذيراته من مغبة الاخطار الكامنة في استمرار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وصدق وصحة المخرج الذي يرسمه حزبنا من الازمة الخطيرة والتوصل الى السلام العادل الناجز في صالح جميع شعوب ودول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وفي الفصل « خطان سياسيان — خط الحرب والضم امام خط السلام والحرب » ترد تحذيرات الحزب ، حتى قبل حرب تشرين ، من استمرار سياسة الاحتلال والضم .

واللجنة المركزية في دورتها التي جرت عشية حرب تشرين ١٩٧٣ (١٥ و ١٦ ايلول ١٩٧٣) عادت واكدت في قرارها بأن : « من شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى حرب جديدة ، والى الدماء والدموع من الاف العائلات . ان هذه السياسة تسلب العامل اجر عمله وتنزل مستوى حياة جماهير الشعب من اجل تمويل الحرب ... فاللجنة المركزية تدعو الاوساط والشخصيات اصحاب المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية لان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على سياسة الحكومة المغامرة والتي تعتمد على اكثر الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة ... السلام هو مصلحة اسرائيل الحقيقية ، والسلام وحده يجلب الامن . والسلام ممكن على اساس العدل لجميع الشعوب ... فلنعمل لمنع الحرب ، ولاحلال السلام » . ومن المهم ان نذكر اليوم هذه التحذيرات امام تجاهل الحكومة الخطير دروس حرب تشرين ، ورجوعها الى نفس السبيل المغامر الخطير ، وسيطرة نفس الجو من التعالي والاستخفاف بالعالم العربي ، واوهامها بقوة القيم الامريكي المزعومة وقدرته على كل شيء ، وامام السجود امام القوة العسكرية وبناء الآمال على التفوق والحسم العسكري . ومن هنا استمرار سياسة الاحتلال العشواء والتخريب على الجهود السلمية ، واطالة الاحتلال والازمة من خلال الوهم بأن تخليد الوضع الراهن وضع « اسرائيل الكبرى » ممكن .

وتنمي حكومة رابين — بيرس بين الجماهير الوهم بأن سياستها ناجحة . وتستعين الحكومة بالصعوبات التي يمر بها العالم العربي ، وهي الصعوبات الناجمة من استمرار الاحتلال ومما يتعلق به من تزايد التدخل الامبريالي ، الذي يعتمد على الاوساط الرجعية العربية . وتنظر الحكومة الى الانشقاق في العالم العربي والتحول في علاقات حكام مصر مع الاتحاد السوفييتي ، والاحداث الدامية في لبنان والهجوم الرجعي على الحركة القومية الفلسطينية وعلى م.ت.ف. — وكأنها اعمال وجبة . وهي في الوقت نفسه تتفاخر بتزايد المساعدة الامريكية العسكرية والمادية ، وتقرر بناء على ذلك انها تستطيع ، دون معرقل ، ان تستمر في سياستها الراهنة .

هكذا ، مثلا ، يقرر وزير الدفاع ش. بيرس ان البرنامج الذي يهتدي به خلال السنوات الاربع القادمة ليس الجمود ولا القفز الى اعلى ... انه يقترح اتفاقا مع سوريا « لتجميد الحياة المدنية في جانبها من هضبة الجولان » .. و « اذا لم يسو الامر مع سوريا نعود الى مصر من اجل التسوية رقم ٣ وبعد ذلك نتكلم مع الاردنيين » ... وخلال هذه السنوات الاربع — كما يعتقد — « يجب الانتهاء من توطين اللاجئين في غزة ، وبلورة زعامة او تمكين الزعامة الحالية من النمو في جبال القدس والسامرة وايجاد علاقات مع لبنان مسيحي . او مع لبنان اذا كان بدون م.ت.ف. (في مقابلته في جريدة هآرتس ٢٤-٩-٧٦) .

وان دلت هذه الامور على شيء فلا تدل الا على السخرية والمغامرة المستهجنة . فبرنامج بيرس يذكرنا « ببرامج » موشه ديان عشية حرب تشرين ١٩٧٣ ، المقطعة عن الواقع كليا . لقد دلت التجربة ان مسيرة التطورات الاساسية في منطقتنا ليست في اتجاه تخليد الاحتلال والتحكم الاجنبي ، وليست في اتجاه خضوع الشعوب لما يمليه الامبرياليون واحلافهم ، وليست في تخليد سيطرة الرجعية في المنطقة . ان حركة التحرر بين شعوب المنطقة — ولا سيما في اوضاع فيها نسبة القوى العالمية المتطورة هي في صالح قوى التحرر الوطني والاشتراكية — ستنمو وستتغلب على مواطن الضعف . ولن تسلم الشعوب العربية بالاحتلال . والشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله لتحقيق حقوقه العادلة وستقف حكومة اسرائيل مندهشة امام تطورات من الصعب التنبؤ بها .

وامام هذا الوضع السوء ، الذي يضم في طياته خطر حرب جديدة ، وعن رؤية ثكلة للتطورات التاريخية ومسؤولية عن مصير الشعب ومستقبله يحذر حزبنا في رؤوس الاقلام بقوله :

« حرب اكتوبر اثبتت صحة موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر باستمرار بأن سياسة احزاب الائتلاف الحكومية التي تحظى خططها العامة بدعم احزاب اليمين المتطرف — « الليكود » ليس في مقدورها ان تجلب الامن لاسرائيل بل الحروب وسفك الدماء والآلام والدموع . لقد ثبت ان الاوساط الامبريالية الامريكية ... ليس في مقدورها ان تفرض ارادتها على الشعوب ... لقد ثبت ان الزمن لا يعمل لصالح سياسة حكومة اسرائيل ، وانه في منطقتنا ايضا يتغير ميزان القوى في غير مصلحتها ، وان استمرار الاحتلال قد ادى الى الغضب المتعاظم بين كل الشعوب المحبة للسلام في العالم ضد حكام اسرائيل والولايات المتحدة الذين بسياستهم المغامرة في الشرق الاوسط يعرضون سلام العالم للخطر ويسببون عزلة اسرائيل التامة في العالم » (ص ٣٥-٣٦) .

برنامج سلام واقعي وعادل

وتبقى هذه التغيرات الامور المقررة الاساسية في منطقتنا لذلك يعتقد حزبنا :

« في الظروف الراهنة فان الهدف الاستراتيجي الاكثر أهمية أمام النضال التقدمي في اسرائيل — هو احراز السلام بين اسرائيل والدول العربية وحل القضية الفلسطينية » (ص ٦٥) .

والامر المركزي البارز في رؤوس الاقلام هو برنامج السلام « برنامج عادل وواقعي » لحل النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية :

وتبرز رؤوس الاقلام ان « برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا مبني على احترام الحقوق القومية لكل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) والجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » (ص — ٥٣) .

وسيبحث المؤتمر الثامن عشر للحزب وسيقرر برنامج السلام المقترح كما يلي :

« — تكون خطوط ٤ حزيران حدود السلام ، وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

— ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في اختيار العودة الى وطنهم او قبول التعويض .

— احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود السيادي والتطور في ظروف سلام وأمن .

— ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، في قناة السويس ومضائق تيران ، اسوة بجميع الدول .

— تتخلى جميع الاطراف عن حالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة وحقها في العيش بسلام وفي حدود معترف بها وآمنة وحرة من كل تهديد او استخدام القوة . (ص ٥٣ و ٥٤) .

ويؤكد برنامج السلام انه في اطار الحل السلمي القائم على ابطال الضم وعلى سيادة عربية فلسطينية على الجزء العربي من القدس هناك مكان للتسويات المتفق عليها ، والتي تضمن التعاون بين جزاي المدينة ، والتنقل الحر المتفق عليه وما الى ذلك .

وامام المحاولات المتكررة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والعاملين بأمرها في المنطقة لوضع العراقيل امام الجهود الدولية الجديدة لاستتباب السلام العادل والمستقر في المنطقة يؤكد حزبنا في رؤوس الاقلام :

ان « مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، هو الاطار الذي قررته الامم المتحدة لحل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي وللقضية الفلسطينية ، ولتحقيق السلام في منطقتنا . يجب تجديد انعقاد مؤتمر جنيف ، بدون شرط ، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » (ص ٥٤) .

(يتبع في العدد القادم) .

اتفاقية تعاون بين ليبيا والمانيا الديموقراطية

طرابلس — تم يوم الاحد الماضي في طرابلس في ليبيا التوقيع على بروتوكول حول التعاون التجاري والاقتصادي بين ليبيا وجمهورية المانيا الديموقراطية . وينص البروتوكول على تعاون واسع بين البلدين في ميدان التجارة وعلى زيادة التبادل في ميدان الاقتصاد والعلم والتكنيك وعلى اعداد الملاكات المؤهلة للاقتصاد الليبي .

لنصرة لبنان
اضراب جلوس عربي في واشنطن

واشنطن — خاص بالاتحاد — اعلن مئات الطلبة العرب ، الذين يدرسون في الجامعات الكندية والامريكية ، اضراب جلوس في مقر الجامعة العربية وفي السفارة السورية في العاصمة الامريكية ، منذ ٩ الجاري ، احتجاجا على التدخل العسكري السوري في لبنان .

مجزرة كفر قاسم تاريخًا وعبرة

● بقلم: إميل حبيبي ●

(٣) رقصة المــوت..

ظهرت الحلقتان الاولى والثانية من هذه السلسلة في عددي الجمعة (٨—١٠) والثلاثاء (١٢—١٠) من الاتحاد ، وفيما يلي الحلقة الثالثة :

عبد الرحيم ، انا طيب

ثم جاءت **الموجة السابعة** . فسقط فيها عشرة شهداء وبينهم طفلان (٨ — ١١ عاما) .

وروى رجا حمدان داود تفاصيل هذه الموجة الدامية :

انه كان يعمل مدير عمل في حقول شركة عسافيا للخضار . وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الدموي جاءه ابنه الطفل رياض (٨ سنوات) بصحبة ابن الجيران جمال سليم محمد طه (١١ عاما) وابلغه ان والدته ارسلته لكي يعود حالا الى القرية نظرا لمنع التجول .

فتوجه الوالد ، رجا ، نحو اصحاب الشركة ان يأذنوا لعمال كفر قاسم بالعودة حالا الى قريتهم . ففعلوا . وكانت سيارة شحن ، يملكها ويسوقها الشهيد عطا يعقوب عبد صرصور (وهو من كفر قاسم) ، قد وصلت الى المكان وهي تحمل عددا من عمال كفر قاسم العائدين الى القرية من العمل في محاجر بيتح تكفا وحقولها . فانضم اليهم رجا ورفاقه العمال وطفله رياض وابن الجيران الطفل جمال .

ووصلت سيارة عطا يعقوب عبد صرصور الى مكان المجزرة بعد وقت قصير من انتهاء الموجة السادسة . وكانت حمولتها ١٨ عاملا وطفلا من ابناء كفر قاسم بالاضافة الى السائق عطا . وكانت اضواؤها الامامية مشتعلة .

وعلى بعد ١٠ — ١٥ مترا من المزلقان اوقفها احد العساكر وأمر ركابها بالنزول وبالوقوف صفا واحدا على جانب الطرف الشمالي من الطريق وامام الشاحنة .

ولم يشأ رجا ان ينزل طفله ، رياضا ، عن الشاحنة . ولكن الطفل نادى على والده : يا بابا ، انزلني . فانزله .

ولما كان رجا مدير عمل فقد توجه نحو العسكري ، وبطاقة هويته الاسرائيلية في يده ، واراد ان يجادله : لماذا توقفوننا ؟!

وفي هذه اللحظة اعطى العسكري اوامره ان « احصدوهم » ! فانهمر الرصاص على العمال الذهولين وسقطوا مضرجين بدمائهم .

اما رجا فقد قفز فوق سياج الصبر ، في تلك اللحظة . فتحول العساكر نحوه واخذوا يطلقون الرصاص عليه ولكنه نجا . وربما كان هذا الامر سببا في ان تسعة من ركاب الشاحنة نجوا بجراح وبعاهات . واما العشرة الباقون فقد استشهدوا جميعا وبينهم ابن رجا ، الطفل رياض ورفيقه الطفل جمال سليم محمد طه .

وكان ثلاثة من العمال قد اختبأوا تحت الشاحنة . الا ان احد العساكر كشفهم واطلق الرصاص عليهم حتى ماتوا .

وشاهد آخر ، عبد الرحيم سليم طه (جرح ونجا) روى القصة نفسها . وشهد امام المحكمة العسكرية (قرار المحكمة ص ١١٤ — ١١٥) ان العساكر استمروا في اطلاق الرصاص على الجرحى حتى تأكدوا من موتهم .

وهذا الشاهد ، عبد الرحيم سليم طه ، هو اخو الطفل الشهيد جمال سليم طه الذي جاء مع الطفل الشهيد رياض لابلاغ العمال بأمر منع التجول .

وروى عبد الرحيم انه كان ممسكا بيد اخيه الطفل ، جمال ، حين وقفا صفا واحدا مع بقية العمال . فلما اطلق العساكر النار عليهم سقط هو واخوه الطفل دون أن يصابا . ففزع أخوه وهتف : عبد الرحيم ، انا طيب ، فماذا جرى لك ؟ فسمعه العسكر فاجهزوا على الطفل وجرحوا عبد الرحيم .

وشهداء الموجة السابعة هم :

١ — عطا يعقوب عبد صرصور (٢٦ عاما — السائق) .
٢ — رياض رجا حمدان (٨ سنوات) .
٣ — جمال سليم محمد طه (١١ عاما) .
٤ — جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاما) .
٥ — موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاما) .
٦ — عبد سليم محمد فريج (١٤ عاما) .
٧ — صالح مصطفى احمد عيسى (١٧ عاما) .
٨ — عبد الرحيم محمد احمد بدير (٢٥ عاما) .
٩ — احمد محمد جوده عامر (١٧ عاما) .
١٠ — جمعة توفيق احمد جبرين (١٦ عاما) .

وسيأتي فيما بعد : في الموجة التاسعة والاخيرة ، ان والدة الشاب الشهيد جمعة محمد عبد صرصور ، واسمها صفا محمد عيسى صرصور ، شاهدت جثة فلذة كبدها جمعة هامدة على قارعة الطريق فانكبت عليها ثم قتلوها . وكان معها ابنها الآخر عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) فسقط في حضن امه القتيل والى جانب اخيه القتيل ، شهيدا !

ثم جاءت **الموجة الثامنة** : سيارة شحن تحمل احجار بلوك وفيها سائقها محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاما) والى جانبه العامل يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاما) .

وقد وصلت هذه الشاحنة الى المزلقان حين كان العساكر قد انتهوا من تكويم الجثث وابتعدوا عشرة امتار في اتجاه القرية .

فاوقفها العريف شالوم عوفر وانزلهما ثم سألهما السؤال المعهود : من اين هم ، فاجاباه : من كفر قاسم . فلما تأكد من هويتهما امر عساكره باطلاق النار عليهما ففعلوا فسقطا شهيدين .

ويلفت النظر ان القتلة كانوا يتأكدون من هوية ضحاياهم ، وأنهم ، بالتحديد ، من قرية كفر قاسم ، قبل اطلاق الرصاص عليهم وقتلهم .

و — رقصة المــوت

كان جاء في اساطير البحارة ان البحر الهائج يندفع نحو القارب في موجات ، الواحدة اشد هولا من سابقتها . فاذا جاءت الموجة التاسعة ايقن البحارة بالهلاك .

وكانت **الموجة التاسعة** ، في مجزرة كفر قاسم ، آخر الموجات واشدها هولا . فلم ينج من ضحاياها ال ١٨ سوى الفتاة هنا سليمان عامر . وكان سنها ، آنذاك ، ١٦ عاما . وكانت اغلبية ضحاياها من النساء (١٤ امرأة) بينهن عجوز في ال ٦٥ من عمرها وامرأة حامل في شهرها الاخير وثلاث فتيات صغيرات في سن ١٢ — ١٤ عاما .

وجاء في قرار المحكمة العسكرية (ص ١١٧ — ١١٨) وصف هذه الموجة الاخيرة من المجزرة :

انه ، مباشرة بعد انتهاء الموجة الثامنة ، اقتربت سيارة شحن يقودها محمود محمد مصاروة . وهو شاب من الطيبة . وكانت تحمل اربعة رجال واولاد (مع السائق) و ١٤ امرأة وفتاة . كانوا عائدين من عملهم في التقاط الزيتون في كروم اللد .

فلما بلغت الدوار (المزلقان) ورأى السائق والركاب ، لهولهم ، الجثث المكومة على قارعة الطريق ، لم تتوقف . فاسرع احد العساكر نحوها راكضا بعد ان اشار الى اثنين او ثلاثة من رجاله ان يلحقوا به . فلحقوا جميعا بالسيارة واوقفوها . والعسكري الاول امر ركابها بالنزول .

فنزل السائق ، محمود محمد مصاروة ، عن مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة ووضع سلما خشبيا بينها وبين الارض وطلب من النسوة ان ينزلن وقال لهن :

— انزلن يا اخواتي ولتشهر كل واحدة منكن بطاقة هويتها الاسرائيلية بيدها .

ونزلت النساء وهن مشهرات بطاقات الهوية الاسرائيلية . فلما رأين جثث القتلى المنطرحة على الطريق اخذن يستعطفن العساكر ان يوفروا حياتهن .

ولكن العساكر اطلقوا الرصاص وظلوا يطلقون الرصاص على الجميع حتى اجهزوا عليهم جميعا باستثناء الفتاة هنا سليمان عامر التي جرحت فحسبوا انها ماتت .

وشهد في المحكمة شاهد (من الناجين من موجة سابقة) ان ضابط العساكر امر عسكره باطلاق الرصاص على الجرحى في الرأس . وان الشاهد تأكد من ان العساكر نفذوا امره حين كان انين الجرحى يتوقف كليا بعد كل طلقة رصاص منفردة .

والشهداء في الموجة التاسعة والاخيرة هم :

١ — محمود محمد مصاروة (٢٥ عاما) . وهو من الطيبة وسائق السيارة .
٢ — محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاما) .
٣ — محمد دياب صرصور (٣٥ عاما) خلف وراءه زوجة و ٦ اولاد .
٤ — عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) . كان مع والدته — صفا محمد عيسى صرصور التي استشهدت ، هي ايضا ، في هذه الموجة وبعد ان شاهدت جثة ابنها الآخر جمعة محمد عبد صرصور الذي قتل في الموجة السابعة .
٥ — صفا محمد عيسى صرصور (٤٥ عاما) . وهي الوالدة التي قتل ولداها في المجزرة وجاء ذكرها فيما فوق .
٦ — فاطمة صالح احمد صرصور (١٤ عاما) .
٧ — آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاما) .
٨ — خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاما) .
٩ — زغلولة احمد بشير عيسى (٤٥ عاما) .
١٠ — حلوة محمد عوده بدير (٦٥ عاما) .
١١ — فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاما) وكانت حاملا في شهرها الاخير وكانت اضطرت الى النزول الى العمل بسبب ان زوجها كان مريضا .
١٢ — رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاما) .
١٣ — زينب عبد الرحمن احمد طه (٤٥ عاما) .
١٤ — فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاما) .
١٥ — فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاما) .
١٦ — لطفية داود محمد عيسى (١٢ عاما) .
١٧ — بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاما) .

ويروي شهود عيان (من الناجين من موجات سابقة) ان النساء والفتيات ال ١٤ اخذن يلتصقن الواحدة بالاخرى ، بينما كان الرصاص ينهمر عليهن ، فاخذن يدرن في دائرة وهن ملتصقات . وكانت الدائرة تدور في رقصة موت تتحدى اي فنان عظيم ان يعبر عنها .

وطفلتان ، من بين القتيلات ، انطلقتا خارج دائرة الموت . ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه ، حتى في المجزرة ، ليس هنالك ادفأ من حضن الام .



جــذور في الارض لسعـاد نصـر

وتروي هنا سليمان عامر (التي كانت في ال ١٦ من عمرها ، ونجت) انها وجدت نفسها في مركز دائرة الموت — هذه . وكانت الدائرة تدور حواليها وكانت تدور مع الدائرة . وكانت تسمع طلقة فآهة فارتطام جسم بالارض ، فطلقة فآهة فارتطام جسم بالارض . وهكذا حتى وجدت نفسها لوحدها فسقطت على الارض فاقدة الوعي .

ال ٤٩

فيكون حصاد المجزرة ، وخلال ساعتين ، ٤٩ شهيدا ، واحد منهم سقط في قرية الطيبة والباقون جميعا من كفر قاسم أو سقطوا في كفر قاسم . لقد كان السفاحون يتأكدون من انتسابهم الى كفر قاسم قبل ان يجهزوا عليهم ، الامر الذي يثير الانطباع بأن الاختيار قد وقع على كفر قاسم — دير ياسين جديدة !

٤٩ شهيدا بينهم ٣٦ من الذكور (ومنهم ١١ فتى وطفلا في سن ١٢ — ١٦ عاما) و ١٣ من الاناث (ومنهن ٤ فتيات واطفال) .

٣٤ رجلا وامرأة تتراوح اعمارهم بين ١٧ — ٩٠ عاما .
و ١٥ فتى وفتاة وطفلا تتراوح اعمارهم بين ٨ — ١٦ عاما .

هذا عدا عن عشرات الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة .

واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل) . والباقون استشهدوا في كفر قاسم ومنهم :

٤٣ استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية
و ٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية
و ٢ استشهدوا في داخل القرية .

وكان عدد سكان كفر قاسم ، في ذلك اليوم ، لا يزيد على الفي نسمة . اي لم تبق عائلة في كفر قاسم الا واصبحت عائلة مصابة .

وجلس الشيوخ والعجز والاطفال ينتظرون عودة ابنائهم وبناتهم وآبائهم وامهاتهم واخوتهم واخواتهم . وظلوا ينتظرون عودتهم حتى الآن ، ٢٠ عاما — صبرا جميلا .

وحين شققنا استار الصمت السوداء عن المجزرة وقف رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، مجففا عرق العار امام الكنيست بالخرقة التالية : قال :

— « لن يتكرر هذا الامر في اسرائيل » (بروتوكول جلسة الكنيست في ١٢—١٢—٥٦) .

وكان من السذاجة ان نؤمن بأن هذه المجزرة ، التي هزت بفظاعتها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله ، من شأنها ان تردع أولئك الذين يستهينون بحياة الانسان لأنه عربي فيستهينون بحياة شعبهم نفسه باسم « الامن » .

شهد العريف شي عمرام امام المحكمة العسكرية التي حاكمت مالينكي وعساكره ، فقال :

« علموني ان أومن بأن كل من يوكل بي مهمة معينة لا

— البقية على ص ٥ —

شاهد عيان:
زيارة توما وزياد ولانغر تثير أشد الحماس

● بقلم: الدكتور هشام شرابي - القدس ●

اكتب هذه الكلمات لدى عودتي من مؤتمر منظمة خريجي الجامعات العرب الامريكيين التاسع في نيويورك .

كان عدد المشتركين في المؤتمر يزيد عن ٦٠٠ شخص اتوا من جميع انحاء الولايات المتحدة ، بالاضافة الى عدد من المدعوين من اوروبا والشرق الاوسط وكان في طليعة المدعوين من اسرائيل توفيق زياد واميل توما والمحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر ، ومن بيروت فاروق القدومي وشفيق الحوت وكلوفيس مقصود ، ومن لندن هاليدي ومن واشنطن السناتور جيمس ابو رزق .

وكانت الخطب الرئيسية في المؤتمر هي التي القاها اميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانجر .

وكان الخطاب الاول خطاب اميل توما الذي القاه في اليوم الاول من المؤتمر في القاعة العامة في فندق بلتمور وكان للخطاب وقعا عظيما بين المستمعين الذين كان معظمهم من الامريكيين العرب وبينهم عدد كبير من الطلبة اليساريين .

والقى توفيق زياد خطابه بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة ايضا التي غصت بالحضور بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف . وقوطع خطابه بالتصفيق والهتاف مرات عديدة . (وقد حصلت من توفيق زياد على نسخة من خطابه وهو باللغة الانكليزية لنشره في مجلة الدراسات الفلسطينية التي أرأس تحريرها والتي تصدر باللغة الانجليزية وتوزع في جميع انحاء العالم) . وبعد انتهاء الخطاب احاط بتوفيق زياد عدد كبير من الحاضرين يسألونه عن الناصرة وعن اوضاع العرب في اسرائيل . ورأيت سيدة امريكية تقترب وتمسك بيده وتضع فيها ورقة نقدية من فئة العشرين دولارا وتقول له :

— هذا كل ما معي . ارجوك ان تعطيه لاهل الناصرة . وسارت في طريقها دون ان تنبس بكلمة .

وكان خطاب فيليتسيا لانجر الخطاب الاخير في المؤتمر . وكان مؤثرا للغاية وقد استقبلها الحضور بالوقوف والتصفيق الحاد قبل أن تنطق بكلمة وصفقوا لها وقوفا ثانية عندما انتهت من القاء خطابها معبرين عن التقدير العميق الذي يكنه الكثيرون لهذه المناضلة الشجاعة .

وفي اثناء انعقاد المؤتمر قامت اكبر مظاهرة لقضية عربية شاهدتها مدينة نيويورك واشترك فيها معظم اعضاء المؤتمر للاحتجاج على التدخل السوري في لبنان .

سرنا من فندق بلتمور الكائن على الشارع رقم ٤٣ وماديسون نحو مبنى السفارة السورية لدى الامم المتحدة في منتصف الحي التجاري في المدينة . ورفعنا يافطات تدين التدخل السوري وتحيي منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان . وكانت الهتافات تتعالى في سماء نيويورك وسيارات البوليس تسارع لاغلاق منعطفات الطرق ومنع المرور على طول خط شارع ماديسون حتى الشارع رقم ٥٨ . وعند وصولنا الى مبنى السفارة السورية وجدنا ابوابها ونوافذها مغلقة وسمح لنا حسب القانون بالوقوف امام المدخل بضعة دقائق ثم انتقلنا الى مسافة خمسين مترا من السفارة حيث انضم الينا متظاهرون امريكيون اتوا من الجهة الاخرى من المدينة . وكانوا يحملون مكبرات الصوت واليافطات الكبيرة وينادون بسقوط النظام السوري ويهتفون بحياة عرفات ومنظمة التحرير .

— البقية على ص ٥ —

اجتماع لجان التضامن في الاقطار الاشتراكية

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية خبرا عن الاجتماع الذي عقده ممثلو لجان التضامن في الاقطار الاشتراكية من ٥ — ٨ تشرين الاول في موسكو .

وجاء في الخبر ان الاجتماع ارسل رسالة الى حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، شجب فيها النوايا الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تعمل ضد سلامة لبنان الاقليمية ووحدته وللقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في الرسالة ان هناك أهمية كبرى للتغلب على الخلافات القائمة بين القوى العربية الوطنية المشتركة في النزاع اللبناني واعادة الثقة فيما بينها وتنسيق جهودها ووحدة عملها وخروج القوات السورية .

الاتحاد
لــــلادب والثقافـــة والفنــــون

الأدب الأفريقي الجنوبي في ظل التمييز العنصري

الادب في جنوبي افريقيا موضوع واسع لا يقتصر على الاساليب الادبية المكتوبة في لغات أربع هي نغوني، سوثو، الانكليزية واللغة المحلية، بل تعداه الى تاريخ المجموعات الوطنية التي تشكل اليوم شعوب جنوبي افريقيا.

بقي الادب والتاريخ الافريقيان الجنوبيان مجهولين لدى شعوب العالم وهذه احدى مآسي الاحتلال الكولونيالي. يرجع تاريخ الادب المكتوب الى القرن الخامس عشر وربما اقدم من هذا التاريخ بسبب ان الاحتلال الكولونيالي قد طمس ما من شأنه ان يكشف عن مسائل جديدة في التراث الادبي الافريقي.

يعتبر القرن التاسع عشر العصر الذهبي لادب جنوبي افريقيا. ان المحن التي مرت بها افريقيا خلقت ابطالا اسطوريين سجلوا مآثر عظيمة في المقاومة ضد الاحتلال الكولونيالي، فمثلا في منطقة الكاب وحدها شنت تسعة حروب على الغزاة كما خلقت ابطالا مخلدين في اذهان الافارقة.

والصلة الوثيقة بين الادب والحياة في المجتمعات الافريقية لم تعمل على انعاش الشعر الملحمي فقط بل والشعر الدرامي والهجائي ايضا. فالشعراء والقصاصون لم يكتبوا شعرا أو قصة فقط بل تعدوهما الى نقد الحياة الاجتماعية اليومية الذي اصبح اداة للتحليل الاجتماعي والسياسي والتاريخي.

وفي سنة ١٩١٠ جاء تجمع البيض وخلق ماكنة القمع العسكرية ضد الافارقة مما جعل أدب تلك المرحلة يتميز بالعواطف المسرفة وحس اليأس الممتزج بالحنين الى الايام الخوالي. غير أن هذا الادب لم يسد المستعمرات الافريقية الجنوبية كلها بل ظهرت فئة المثقفين التي أيقنت بهزيمة المعتدي الابيض. ان أدب تلك المرحلة له قيمته. وفي ١٩٢٧ بدأ المستعمرون بتشريع قوانين جائرة بشأن الاعمال التي تبشر بأفكار الاغلبية السوداء كما شرعت قوانين تقسم بموجبها السكان الى فئات متعددة مما وضع العراقيل امام الافارقة للتفاهم فيما بينهم بلغاتهم القومية.

ومن هنا نشأت المشكلة. بأية لغة يخاطب الاديب قراءه؟ المشكلة اذن اللغة. فالكاتب الذي يكتب بلغته الام يصطدم بعراقيل كثيرة. ولهذا اتجه الادباء الافارقة في الجنوب الى اسماع صوتهم الى تقدميي العالم ونادوا بحرية واستقلال شعبهم واليوم فان معظم كتاب جنوبي افريقيا قد أودع السجن ونفي بسبب معارضتهم للتمييز العنصري وعلى راسهم غوفان ميبكي، و ا.و.ج صاحب كتاب «ثورة الفلاحين» الذي يقضي حكمه في جزيرة روبن السيئة الصيت. اما الذين يعيشون في المنفى فهم لويس نيكوزي، بلوك موديسين، مازسي غونين، ونيسمس بروتوز، اتريكيل مفاحيلي وآخرون. انهم قائمة أسماء تكشف عن موهبة ذلك البلد الذي يفخر بهم.

أوري تسفي غرينبرغ
الشاعر القومي لدولة اسرائيل

سالم جبران

● يقال انه حين تعترف امة ما بأحد الشعراء على انه شاعرها القومي، ويتغلغل هذا الاعتراف الى وجدان الامة بحيث يعتز به ويتفاعل معه ليس محبو الادب فقط بل الشعب كله، فان هذا الشاعر انما يعكس، في انتاجه، المستوى الثقافي – الاخلاقي لهذه الامة، يعكس «روح الامة» بكل ما تعنيه هذه الكلمة، في المرحلة التاريخية المعينة.

بوشكن هو عصارة روح الشعب الروسي – حب الحرية والبسالة في الدفاع عن الحرية، العشق العنيف للجمال، سواء جمال الطبيعة او جمال الانسان، وفتون اللغة الروسية في شعر بوشكن هو اعلى أشكال الكشف لجمال هذه اللغة، التي هي انعكاس أيضا لروح الشعب الروسي.

طاغور هو الحكمة الشاعرة، هو الانسانية العميقة الخصبة ونتاج التفاعل القومي والعالمي، هو الاسطورة الشعبية الهندية عصارة العصور الطويلة، هو حب الشعب لارضه، انهارا وجبالا وسهولا وزهورا واشجارا. حين يحب الشعب الهندي شاعره طاغور فانما هو يحب روحه الخيرة، الاصيلة، الخصبة، الرحبة، الشاعرة، عبر العصور الطويلة الطويلة!

المتنبي، حين نقرأه فاننا نرى ونحس ما هو ابعد من الكلمات.. شخصية المتنبي، في احساسنا، ليست شخصية فردية، بل هي عصارة، تكثيف لشخصية العربي، عزته، حماسته، بسالته سعيا الى الهدف.. وربما مرارته بعدم نيل الهدف.. كل هذا يتمازج في وجدان كل عربي، بحيث يمكن القول، بكل صدق، أن المتنبي هو شاعر قومي، هو مغني الاحاسيس والطموحات الواعية وغير الواعية لهذا الشعب..

واذا استرسلت، يمكنني ان ابرهن ببساطة ان الملامح العامة لشعر نيرودا او حكمت او غيلين هي ملامح مكثفة لوجدان الشعوب التي انبثق من قلبها هؤلاء العمالقة الثلاثة. ولكن لماذا الاسترسال والاستطراد، وكل هذا هو مجرد مقدمة، مدخل..

على ضوء ما تقدم يجب النظر بكل جدية، جدية ادبية وجدية سياسية – حضارية، لهذا الاحتفال القومي، الحكومي والشعبي، في الاسبوع الماضي، بعيد الميلاد الثمانين للشاعر العبري **أوري تسفي غرينبرغ**. لقد قررت وزارة المعارف اصدار كتاب خاص عن شعره يدرس في المدارس الابتدائية والثانوية.. ورئيس الدولة، لم ينس أن يستقبل الشاعر مهنئا ومتمنيا.. وعشرات الشخصيات الرسمية حجت الى بيت الشاعر مهنئة، ولعل بعضهم فعل هذا حتى يثبت أنه هو ايضا «قومي».. والملاحق الادبية لصحف يوم الجمعة الماضي (٨-١٠-٧٦) صدرت كلها مكرسة لانتاج الشاعر أوري تسفي غرينبرغ، من زوايا مختلفة، وشارك في كتابة ابحاث هذه الملاحق الخاصة أبرز النقاد والكتاب والشعراء العبريين. وبما ان الشاعر يرفض منذ عشرات السنين اصدار دواوين شعرية، فان الصحف تسابقت لنشر مقاطع من قصائد مختلفة للشاعر.

كل هذا يعني ان دولة اسرائيل نزلت عند رغبة عضوة الكنيست من الليكود، غيئولا كوهين، ذات الماضي الفعال في التنظيمات الارهابية الصهيونية، واحتفلت **بأوري تسفي غرينبرغ**، كما يليق بشاعر قومي، شاعر الامة.

والسؤال: من هو أوري تسفي غرينبرغ، وما هي ملامح شعره، فكريا؟

لصالح الرجل يجب القول انه مثابر جدا في خط تفكيره، كان منذ البداية وبقي حتى الآن يمينيا متطرفا، ولولا خوفنا ان نجرح شعوره في عيده (ونجرح شعور الامة) لقلنا انه كان وبقي شاعرا فاشستيا.. وها هي كتب التاريخ الصهيوني تحدثنا ان أوري تسفي غرينبرغ كان عضوا فعالا مع **ابا اخيمائير ويوسف كتسنلسون وبول هلر**، في «**اتحاد البلطجيين**» الذي سمي ايضا «**اتحاد الصهيونيين الثوريين**» الذي اقيم كمنظمة سرية سنة ١٩٣٠. وتحدثنا نفس الكتب ان الاتحاد تماثل كليا، تنظيما وفكرا، مع الفاشية الاوروبية، وان اعضاء هذه المنظمة الارهابية الفاشية الصهيونية، أرادوا في فترة معينة ان يسموا انفسهم «شطورم ابطايلونغ»، وهو الاسم الالماني لفصائل الصاعقة النازية (١).

وتبعا لهذا فليس صدفة ان تعتبر الحركات اليمينية المتطرفة في اسرائيل، مثل ارض اسرائيل الكاملة، غوش امونيم، عصبة الدفاع اليهودي والليكود، هذا الشاعر معبرا روحيا عن اهدافها.

أما من الناحية الشعرية، فيمكن القول ان لغة الشاعر تمتاز بالمحاكاة القوية جدا للغة التوراة، جزلة، صعبة التركيب، صعبة الفهم، ومن ناحية المضمون، يمتاز انتاج غرينبرغ بالتقوقع، رؤية العالم كله غيتوات لليهود، رؤية اليهود مطاردين في كل زاوية من العالم، وهذه النظرة القومية المتطرفة ترافقها مشاعر الاستعلاء الى حد التأليه الذاتي، الاستخفاف بكل الشعوب، وخصوصا، طبعا، العرب، وبهذا فان انتاج غرينبرغ هو انعكاس حقيقي للعقلية الغيتوية الصهيونية ممزوجة بعقلية قتالية – عسكرية فاشية. وحتى لا يظل كلامنا مجردا، فاننا نقدم ترجمة أمينة لاحدى قصائد الشاعر (٢):

الـــى الاطفــــــال

الشمس. شاطئ البحر. الامهات العبريات
جلبن لاطفالهن الى الشمس، الى البحر.
حتى يسمروا، ويحمر دمهم
الذي اصفر في الغيتوات، في عالم الغوييم!

●

أيها الاولاد، والبنات، عليكم البركة
باهتزاز الشفتين وروعة العينين:
ما اسعدنا اننا حظينــا بهذا!

●

الا، فلتلعبوا بالصدف، ايها الاطفال المتشمسون
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطئ اليهودي!
الا فلتعاركوا بايديكم الفضة ذهب الرمال
فهي، يوما، سوف تحمل المنكوش، والمقود والرمح
وعلم اسرائيل فوق الارض واليابسة....

●

نحن، الكبار، الهاربون من المهاجر

– البقية على صفحة ٥ –

١ – عن هذه المنظمة، وعن كل التيار اليميني المتطرف في الحركة الصهيونية، اقرأ في كتاب «دراسات في الصهيونية» تأليف: مايير فلنر، تمار غوجانسكي وولف ايرليخ، القدس: دار صلاح الدين ١٩٧٦.

٢ – ترجمتها نقلا عن الملحق الادبي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» بتاريخ ٨-١٠-٧٦، ولم يذكر في الصحيفة ديوان الشاعر الذي نشرت، أصلا، فيه هذه القصيدة.

قصة الهر السراق

بقلم: قسطنطين باوستوفسكي

كتب قسطنطين باوستوفسكي (١٨٩٢ – ١٩٦٨) أول قصة له حينما كان يدرس في الصف الاخير بالمدرسة ونشرها في مجلة «اوغني» الادبية التي كانت تصدر في كييف. كان هذا عام ١٩١١.

ومنذ عام ١٩١٢ بدل عددا من المهن، فعمل جابيا في احدى عربات الترام، وكان عاملا وممرضا، واصطاد السمك في جماعة تعاونية، وملحق المدرسة. ولكنه وهب الادب كل أوقات فراغه.

وحددت ثورة أكتوبر طريقه في الحياة – تكون الانسان والكاتب في ظل الحكم السوفييتي. وقد وصل باوستوفسكي الى موسكو عام ١٩٢٣ وعمل صحفيا، وظهرت حتى عام ١٩٢٩ روايتاه «الرومانسيون» و«الغيوم البراقة». وبرزت فيهما خصائص نثر باوستوفسكي: اهتمام عظيم بالاحاسيس الانسانية الطيبة والجرأة والبسالة والثقة والفهم المتبادل.

وبعد صدور قصة «قره – بوغاز» اصبحت الكتابة عمله الوحيد المحبب. غير أن الكاتب يعتبر مجموعة قصص «السفن المقابلة» أول عمل حقيقي له. وقد طاف كثيرا في البلاد وفي الخارج. ودخلت انطباعاته من هذه الرحلات ومن لقاءاته مع مختلف الناس في أساس كثير من قصصه ومقالاته.

وعمل باوستوفسكي خلال الحرب الوطنية مراسلا عسكريا في الجبهة الجنوبية. وفي أعوام بعد الحرب ابدع الكاتب ملحمة تصور سيرة حياته بعنوان «قصة عن الحياة» وعددا من القصص. ومعظم أبطالها ناس بسطاء – حرفيون ورعاة وحراس وابناء القرى الذين أحبهم حبا شديدا.

بلغنا حد اليأس. لم نكن نعرف كيف نمسك هذا الهر الأشقر. كان يسرقنا كل ليلة. ويختفي عن الانظار حتى ان أحدا منا لم يشاهده. وبعد اسبوع فقط تسنى اخيرا ان نعرف ان اذن الهر ممزقة وان قطعة قد طارت من ذنبه الوسخ.

انه هر فقد كل ضمير وحياء. قط شريد ولص. وكان اسمه السراق. كان يسرق كل شيء، السمك واللحم والقشطة والخبز. حتى انه فتح ذات مرة الصفيحة التي كنا نحفظ فيها الديدان. ولم يأكلها، غير ان الدجاجات هرعت الى الصفيحة المفتوحة ونقرت كل ما كان في حوزتنا من الديدان.

انتفخت بطون الدجاجات من فرط ما اكلت واستلقت تحت اشعة الشمس واخذت تئن. اقتربنا من الدجاجات وانهالت الشتائم. ولكننا مع هذا لم نستطع ان نصطاد السمك.

انفقنا قرابة الشهر كي نعثر على اثر الهر الأشقر.

وساعدنا اولاد القرية في هذا. ففي ذات مرة هرعوا الينا وراحوا يتحدثون وهم يلهثون كيف شاهدوا الهر عند الفجر يتقافز ويتربص ثم تقفز عبر السياج وقد امسك بين انيابه سمك الفرخ.

سارعنا الى القبو فلم نعثر على السمكات التي اصطدناها في بروروفا.

لم تكن هذه سرقة بل نهب في وضح النهار. واقسمنا ان نمسك القط ونعاقبه على مقالبه اللصوصية.

وقع الهر في الفخ في مساء ذلك اليوم. فقد سرق من على المائدة قطعة سجق وتسلق شجرة البتولا.

اخذنا نهز الشجرة. فسقطت قطعة السجق من الهر على رأس روفيم. نظر الهر الينا من الاعلى بعينين متوحشتين وماء مواء شديدا رهيبا.

ولكن لم يكن هناك منقذ فقرر الهر ان يجازف. وانفلت من الشجرة وهو يموء مواء رهيبا وسقط على الارض وراح ينط مثل كرة القدم وانطلق واختفى تحت البيت.

كان البيت صغيرا ويقع في بستان مهجور كثيف الاشجار وكانت توقظنا كل ليلة نقرات التفاح البري وهو يتساقط من على الاغصان على سقف البيت الخشبي.

كان البيت يعج بالصنارات والغرنق والتفاح والاوراق اليابسة وكنا نبيت فيه فقط، ونقضي كل الايام منذ طلوع الفجر حتى حلول المساء على ضفاف السواقي التي لا حصر لها والبحيرات، ونصطاد هناك السمك ونضرم النار في الادغال الموازية للضفاف وكان علينا ان ندوس على الاعشاب الفواحة حتى نشق دروبا ضيقة نمر عبرها الى ضفاف البحيرات. وكانت تويجات الازهار تهتز فوق رؤوسنا وتغمر اكتافنا بغبارها الاصفر.

كنا نعود مساء وقد خدشتنا اشواك الزهور البرية، وهدنا التعب ولفحتنا اشعة الشمس، وهمنا رزم السمك الفضي. وكانوا يستقبلوننا كل مرة بالاحاديث عن الافعال الجديدة للهر الاشقر.

ولكن الهر وقع اخيرا. فتسلل الى تحت البيت، الى فتحة ضيقة وحيدة هناك لم يكن منها مخرج.

سددنا الفتحة بشبكة صيد عتيقة واخذنا ننتظر. وماء الهر بشكل كريه وخبيث، ماء دون انقطاع ودون أكل.

مرت ساعة، ساعتان، ثلاث... حان وقت النوم، غير ان الهر كان يموء ويشتم تحت البيت، وقد أثر هذا على اعصابنا.

حينذاك استدعينا لينكا، ابن حذاء القرية. كان لينكا معروفا باقدامه وذكائه. واوكلنا اليه امر اخراج الهر من تحت البيت.

تناول لينكا خيطا من الحرير لصيد السمك وربط به سمكة تهربة من ذيلها ورماه تحت الارض عبر الفتحة.

انقطع المواء. وسمعنا خشخشة وقرقعة، فقد امسك الهر بانيابه رأس السمكة، وقبض عليها قبضة مميتة. سحب لينكا الخيط، فعاند الهر للغاية، الا ان لينكا كان اقوى منه، بالاضافة الى ان الهر لم يكن يود ان يفلت السمكة اللذيذة.

وبعد دقيقة برز رأس الهر من الثغرة وهو يعض بانيابه على السمكة.

امسك لينكا الهر ورفعه من على الارض. ولاول مرة تفحصناه كما ينبغي.

اغمض الهر عينيه وزم اذنيه.. ولف ذنبه تحت نفسه للحيطة.. كان هرا نحيفا، بغض النظر عن سرقاته الدائمة، واشقر اللون وعلى بطنه بقع بيضاء.

وبعد ان تفحص روفيم الهر فكر وسأل:

– ماذا نفعل به؟

وقلت انا:

– نجلده.

فقال لينكا:

– لا فائدة فهذا هو طبعه منذ الطفولة.

كان الهر ينتظر مغمض العينين.

وفجأة قال روفيم:

– ينبغي ان نطعمه حتى يشبع.

وعملنا بهذه النصيحة فاخذناه وقدمنا له عشاء رائعا: قطعة من لحم الخنزير المقلي وسمك الفرخ وقشطة.

اكل الهر اكثر من ساعة ثم خرج يترنح وجلس على العتبة واخذ يغتسل وهو يتطلع الينا والى النجوم القريبة بعينين خضراوين وقحتين.

وبعد ان اغتسل اخذ يهر طويلا ومسح رأسه بالارض ولعل هذا كان يعني فرحته، وخشينا ان يتساقط الصوف من على رقبته من جراء الحك.

ثم انقلب الهر على ظهره وامسك ذنبه ولاكه وبصقه وبعدئذ تمدد عند الموقد واخذ يهر بهدوء.

ومنذ ذلك اليوم الف المعيشة عندنا وكف عن السرقة.

حتى انه في الصباح التالي قام بعمل نبيل وغير متوقع.

تسلقت الدجاجات المائدة في البستان واخذت تتدافع وتنقر حبوب الحنطة السوداء من الصحون.

ارتجف الهر من الغضب وتسلل الى الدجاجات وصعد على المائدة وهو يموء كالظافر.

طارت الدجاجات وهي تقوقئ بشكل مخيف. وقلبت جرة الحليب واندفعت لتهرب من البستان وريشها يتطاير.

انطلق يصيح في المقدمة ديك طويل الساقين سمي «الصياح».

لحق به الهر على ثلاث قوائم واخذ يضرب بقائمته الامامية الديك على

– البقية على صفحة ٥ –

معرض الكتاب العربي في حيفا

افتتح يوم الاحد الماضي في بيت الكرمة في حيفا معرض الكتاب العربي وتكلم في حفلة افتتاحه الدكتور جورج قنازع، من أساتذة الجامعة في حيفا، وسليمان قطران ورشدي الماضي ومحمود عباسي والكاتب كاشتان باسم بلدية حيفا.

ويضم المعرض مجموعة كبيرة من المؤلفات المحلية الى جانب مجموعات من الدول العربية.

والواقع ان المعرض هو سوق أكثر مما هو معرض، ذلك لان مؤلفات لمؤلفين محليين مرموقين لم توجد بين الكتب المعروضة، وقيل انها نفدت من المكتبات. بينما كان من الممكن أن يفرد المعرض جناحا خاصا بكل ما صدر من مؤلفات محلية.

هذا وعلم مراسلنا ان اسبوع الكتاب سيتضمن ندوات ومحاضرات.

حوار وطني ضد قضايا شخصية
ردا على مظفر النواب

شعر: نعيم عرايدي

– ١ –

ما أرخص ان نشتم انفسنا
تدام العذال ونشهد أنا لم نقصد.
ما أرخص أن نلعن انفسنا
والعذال يكيلون علينا اللعنات...
ما اسخف ان نتحدى إعجاز اللغة العربيه
في أبـــدأ حرف
كي يخجل وجه الكلمات!
بالامس سكتنا
من اجل رغيف نطعم منه الفقراء الايتام
بالامس سكتنا
من أجل ضعيف يتعاطى تفسير الاحلام
لكنا لم نحلم يوما
ان مصادر هذا الخبز ستنتقل سريعا
من ايدي الحكام الى أيدي السكيرين الاقزام..
من أين لك الحق لتصرخ في وجهي:
– لا تكتب!
لو انك تعرف معنى الحبر السائل من دمي
(عفوا، من قلمي!)
لو انك تعرف معنى الآلام
يا حافر جرحي في وجه الاصنام
يا جاهل تلك الآلام
لولا القرآن لما بقيت في الشرق عروقي
لولا القرآن لما جاء الى الارض الاسلام
يا جاهل تلك الايــــام
لولا التوراة المكتوبة شعرا
في قلم سليمان لما حلمت
تلك الاسباط طويـــلا
أن تحفر قبرا للاقـــلام
– هل تفهم ما اعني؟
أم ان المحكوم سجينا
ليس كمن يسمع حكم الاعدام؟!
لكني، عفــوا
لا أنكـــر
ان المصريين بلا كسرة خبــز
أعطاها فرعون لهم
ما كانوا قد رفعوا تلك الاهرام.
فرعون عـــلا في الارض
فرعون علي في الارض وجعل الناس الموتى
الجثث القتلى –
قتلــى!
كيف اذن تصرخ في وجه الامة –
يا أمة موتى!
والامة، يا شاعر، حبلى!
لا
لا نأذن للواد بناتا
لا نرمي في دجلة
طفلا او طفله!
لكنــا أيضــا
لا نأذن للنهر مرورا، في أرض
ان كان كريهـــا
لا يحسن تلقيح الارض بنبتة دفلى...

– ٢ –

لا
لن نتحاكم قدام الصحراء العربيه
فالصحراء العربية ليست محكمة للضعفاء
الصحراء العربية تذكر كل الاشياء
الصحراء العربية تذكر
ان الشعب هــو الحــاكم
والشعب هو الحكماء..
الصحراء العربية يحتاج الحاكم فيها للفطنة،
يحتاج الحاكم فيهـــا
ان يسمع، أن يفهم، ان يعـــرف
ان الشرق العالي قــد يسلم
وسيسلم
ان كان بريئا من اي دهاء..
لا
لن نتحاكم قدام الصحراء العربية في اي اوان
بل ما حان الوقت ليجرؤ واحدنا
أن يتشفى كل لياليه وأيامه
في ليل مقاهي الشرق السكران
كي يندب ماضيه ويرثي للازمان...
او كان سجينـــا
ويحس بأن شبابا قــد ولــى
وبأن الماضي والحاضر في أيدي السلطان
يتلخص في لحظة ثمـــل
يتلخص في لحظة شهـــوه
فيهيم على افخاذ النسوه
كي يرتجل الشعر المزعوم بأثواب حقائقنا
تيسير بلا شعبان ولا رمضان
ويجيء ليشتم تاريخا
صنعته قرونا أنفاس الانسان...
لا ... لا ... لا
لا نأذن، يا شاعر كل النسيان!
بل ان كان ولا بد لان نتبارى
فالشعب هو التاريخ الصادق
والكاذب لا شك الطغيان!!

– ٣ –

ما جئت اعري أعضاء الجامعة العربيه
ما جئت لاخلع باروكات الزيف عن الصلعات
العربية!

بل جئت أعلم
أن القاف العربية في بغداد
لا تلفظ كالقاف العربية في يافا،
أما القاف العربية، مثلا، في بيروت
فقأوا عينا من عينيها
حتى صارت فاء
تبحث عن نقطة عيش في الخارطة العربية
(– هل تفهم ما اعني؟)
ما جئت أعري
أصحاب الاقلام وأصحاب السيف وأصحاب
السلطـــة
في الدولة العربية
بل جئت اعلم
أن جميع خطوط اللغة العربية
واحدة
عند قراءتها بالفصحى
لو كنا نحسن محو الاميه.
ما جئت أفسر أخطاء الناس
ولا تبرئة الناس،
ما جئت افسر صمت الناس عن المذبحة البشرية:
او كيف يجيء الى الوطن العربي وليد
يدعى بالملوك،
ويسجل ببطاقة امه
ونقول لها – مبروك!

امي
ما حملتني في لحظة عشق
امي لم تعرف معنى العشق
امي
حملتني تسعة اقمار ليليه
حملتني شمسا ونجوما قمريه
كي تزرع في تلك الارض القدسيه
شوكا وزهورا
عربية...

امي
ولدتني في قمة هذي المأساة
فبكيت بكيت بقمة هذي المأساه
كيف اذن يا شاعر ظل المأساه
انكر اني موجود
او انكر اهلي
في قمة هذي المأساه؟!

■

لن أنكر اني ابن من رحمك يا امي
لن انكر اني ابن من ظهرك يا ابت
حتى لو كانت كل عيوب التاريخ بكم
لن انكر اني
جئت اليكم كي ابعد كل عيوب التاريخ
عيوب التاريخ عيوب التاريخ...
بل جئت أزيد الى هذا الشعب الناقص رجلا،
جئت أعمر
جئت ادبر
جئت اليكم كيف أرفع راسي
لا كأسي
بل جئت ادافع عن نفسي –
جئت ادافع عن نفسي من عقدة آبائي،
من شهوة أبنائي...
من منكم لم يخطئ فليرجم هذا الشعب المرجوم
ويسجل في صفحات التاريخ بأن الفاعل لم يفعل
والمفعول هو المشؤوم...
من منكم لا يفعل
لا يعرف معنى التاريخ المحتوم
حتى لو قرعت أجراس التاريخ بعيدا
فالانسان الظالم يبقى نكره
والشعب هو المظلوم...

فلهذا
يا شعراء القرن العشرين
لا يعقل أن نشتم كل العالم
كي نجد التبرير لموتتنا الشخصي المهزوم،
لا يعقل أن نخمر حتى الموت
ونذم العالم كيف يشارك في بيع الخمر،
لا يعقل ان نقعد كالموتى
ونقول النصر النصر النصر
فحذار
ان كنا نبغي ان نحيا
أن نشتم هذا العصر العصر العصر!

(المغار)



مطالعات في الملف الصهيوني.. من وحي كفر قاسم
خطة سرية جدا..

أثناء مراجعة سريعة لكتاب موشي ديان الجديد « **قصة حياتي** » لفت انتباهي الادعاء الصهيوني الرسمي الذي ما يزال يردده قادة اسرائيل حول تشريد عرب فلسطين باتهام الدول العربية بانها المسؤولة عن ذلك ، للتغطية على العمليات العسكرية التي ساهمت في تشريد اكثر من ٧٥٠ الف عربي من بيوتهم بعد اعلان قيام الدولة ، واكثر من نصف هذا العدد شردته القوات الاسرائيلية قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ .

غير أن موشي ديان يشير الى ان العرب الذين رفضوا ان يصبحوا مواطنين في دولة اسرائيل اختاروا الرحيل الى الاقطار العربية المجاورة بعد توقيع اتفاقات الهدنة (ص ١٣٤) .

وقبل ذلك يذكر ديان أنه حين قررت القيادة الاسرائيلية العامة ترحيل عرب المجدل الذين بقوا بعد سقوطها في يد القوات الاسرائيلية والبالغ عددهم ٢٧٠٠ نسمة ، انه لم ينفذ هذه العملية الا بعد موافقة سكان المجدل العرب على الرحيل . وبعد أن كانت لوريات الكولونيل محمود رياض ، عضو لجنة الهدنة المصرية — الاسرائيلية ، تنتظر عند حواجز خطوط وقف اطلاق النار ، لنقل سكان المجدل الى غزة (ص ١٢٢) .

فما هي الحقائق كما يكشف عنها الملف الصهيوني ؟

قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ وقبل تدخل الجيوش العربية ، قامت القوات الصهيونية بترحيل مئة قرية وخمس مدن ، متسببة بذلك في تشريد (٣٠٠٠٠٠) فلسطيني . لقد كان هذا جزءا من سياسة مدروسة لـ« تنظيف » المنطقة من العرب وتحقيق الحلم الصهيوني بانشاء « دولة يهودية تكون يهودية بقدر ما انجلترا انجليزية » .

وهنا يدخل **مخطط « د »**.

● **مخطط « د »** : في اول نيسان ١٩٤٨ شنت القوات الصهيونية ، الهاغنا ، هجوما محضرا له ومدروسا . جرت تسميته ، في القاموس العسكري **مخطط « د »** . اما عن وجود هذا المخطط وتفاصيله ، فقد كشف عنها فيما بعد « نتنيل لورش » ، المدير الاول لقسم التاريخ في القوات المسلحة الاسرائيلية . فقد كتب **لورش** ، « ان المخطط كان يتعلق ، لاول مرة في تاريخ «**الهاغنا**» ، باحتلال القرى والمدن العربية » . (حرب استقلال اسرائيل ص ٩١) . واستهدف المخطط احتلال قرى عربية ... خلق استمرارية اقليمية بين المدن اليهودية والمستوطنات المجاورة » . (ص ٩٦) . وكان **لورش** يقصد بـ « **الاستمرارية** » ، انشاء مناطق يهودية صرفة بارغام الفلسطينيين على النزوح عنها.

● **الخطة « د »** : تضمنت عددا من العمليات العسكرية المنفردة التي غايتها اجلاء العرب عن القرى والمدن المتداخلة مع مدن أو مستوطنات يهودية . من هذه العمليات: عملية **هخشون** (١ نيسان ١٩٤٨) — تنظيف القرى العربية على طول الطريق من تل ابيب الى القدس . عملية **المقص** (١٢ نيسان ١٩٤٨) — مهاجمة عرب حيفا ، وارغام العرب على الفرار بالزوارق . وعملية **خامتس** (٢٧ نيسان) — تصفية القرى العربية المحيطة بتل أبيب ويافا لعزل عرب يافا البالغ عددهم ٧٠ الفا وارغامهم على الفرار .

● **مذبحة دير ياسين** : في ٩ نيسان ١٩٤٨ ، شنت منظمة **سترن** والمنظمات الصهيونية شبه العسكرية الاخرى هجوما على القرية العربية وقتلت ٢٥٦ من سكانها . ومع ان الهاغنا تنصلت رسميا من الحادث ، فان القرية قد مسحت عن وجه الارض ، واقامت الهاغنا مكانها قاعدة جوية . وعلى اثر هذه المذبحة قامت سيارات الهاغنا تنذر سكان القرى المجاورة بمكبرات الصوت أن « يغادروا قراهم والا لاقوا نفس مصير دير ياسين » .

جاك دي رنيير ، رئيس وفد الصليب الاحمر الدولي الى فلسطين ، وصف ردود فعل المذبحة وما اثارته من رعب في نفوس الناس . الرعب الذي تعمدت نشره وسائل الاعلام الصهيونية لارغام العرب على الرحيل ... (كتاب « يا قدس » ص ٤٦) .

مناحم بيغن ، زعيم منظمة **الارغون** ، آنذاك ، قال عن مذبحة دير ياسين: «**لولا انتصار دير ياسين ، لما قامت دولة اسرائيل**» . (الثورة ، ص ١٦٤ — ١٦٥) . وفعلا ، فان مذبحة دير ياسين كانت تتويجا **لخطة « د »** .

والسؤال الذي يسال عشية الذكرى العشرين لمذبحة كفر قاسم ، هو ، ما اسم الخطة التي جرت بموجبها المذبحة ؟

موشه ديان في كتاب « **قصة حياتي** » يتحدث عن المؤامرة الفرنسية — الاسرائيلية ، اثناء تخطيط العدوان الثلاثي على مصر . ويكشف عن مطامع اسرائيل في الضفة الغربية من الاردن .

ولا نذهب بعيدا اذا استخلصنا ان مذبحة كفر قاسم ، كانت استمرارا لتنفيذ مخطط « د » اياه .

بعد ايار ١٩٤٨ ، انتهجت اسرائيل سياسة طرد السكان العرب من المناطق التي احتلتها . هذه السياسة التي لا تزال نواجه خطرها حتى اليوم .

المؤرخ الانجليزي العسكري المعروف **ادغار اوبلانس** كتب عن هذه الفترة : « كان السكان العرب يطردون ويرغمون على الفرار .. في كل مكان تقدمت فيه القوات الاسرائيلية ، كانت البولدوزرات تجرف العرب أمامها.. » (الحرب الاسرائيلية — العربية ص ١٩١ — ١٩٢) :

ان اقوى شاهد على وقاحة هذه السياسة هو احتلال اللد والرملة ، البلدتين العربيتين ، اللتين كان من المقرر ان تكونا جزءا من الدولة العربية الفلسطينية وفق قرار التقسيم . في ١١ تموز ١٩٤٨ قاد موشه ديان كتيبة الى اللد ، اخترقت شوارع البلدة الرئيسية وأصلت كل من واجهها نارا حامية .. مخلفة وراءها جثث النساء والاطفال والشيوخ (هيرالد تريبيون ، لمراسلها كنيث بلي ، في كتابه عن الحرب : نجم جديد في الشرق الاوسط ، ص ٤٣) . والمصير نفسه ، لاقته بلدة الرملة في اليوم التالي .

هذه بعض الاوراق من الملف الصهيوني توحي بها الذكرى الـ ٢٠ لمجزرة كفر قاسم .

واذ نحن نحيي هذه الذكرى الاليمة ، ونناضل ضد جميع المخططات المتفرعة عن **مخطط « د »** ، في اي صيغة تظهر ، انما نناضل ضد التشريد ولمنع تكرر المأساة ، بل لوضع حد لهذه المأساة .

صليبا خميس

أسبوعيات
مبادئ الكذب وتوجيه الأمر الى الآخرين ان يكذبوا!

امامي الان فصل من مذكرات المرحوم موشه شاريت الذي كان ، في سنوات الخمسين ، وزيرا للخارجية ثم رئيسا للوزارة الاسرائيلية . ثم عاد المرحوم دافيد بن غوريون واقاله ، قبيل العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس في عام ١٩٥٦ . وعاد بن غوريون رئيسا للوزارة الاسرائيلية . والخلاف بين شاريت وبن غوريون هو خلاف معروف تاريخيا . وكان شاريت متزنا في مواقفه وأما بن غوريون فلم يكن فقط مؤسس الدولة اليهودية بل اسس ، ايضا ، سياستها الرسمية — سياسة الارتباط بعجلة الاستعمار والامبريالية . سياسة « القوة » والعمليات العسكرية العدوانية ضد الدول والشعوب العربية ، السياسة التي سماها شاريت نفسه : « سياسة على حرابك تعيش يا اسرائيل » .

والفصل ، الذي هو أمامي الان ، ظهر في صحيفة « معاريب » يوم ٨ اكتوبر الجاري . وكانت « معاريب » قد نشرت ، في سنوات سابقة ، فصولا أخرى من مذكرات موشه شاريت . وكانت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة قد حاولت ، بشتى الطرق ، منع عائلة شاريت من نشر هذه المذكرات . ولا نستبعد ان تكون العائلة قد التزمت باخفاء فصول او فقرات من هذه المذكرات وبعدم نشرها في الوقت الحاضر .

واما بخصوص الفصل ، الذي أنا بصدده الان ، فقد كتبه شاريت حين كان في الهند مبعوثا من قبل حزب « مباي » الحاكم في اسرائيل (حزب بن غوريون الذي تحول الان الى حزب «العمل») . وكان عليه الاشتراك في احد المؤتمرات « الاشتراكية » اليمينية .

وكتب شاريت هذا الفصل من مذكراته في ايام ٢٩ — ٣١ اكتوبر و ١ — ٦ نوفمبر ١٩٥٦ . اي ابتداء من اليوم الذي ابتدأ فيه العدوان الثلاثي — الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي — على سيناء وقناة السويس المصريتين .

ففي الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ بدات القوات الاسرائيلية ، بقيادة رئيس الاركان آنذاك الجنرال موشه ديان ، هجوما مفاجئا على غزة ورفح واكتسحت صحراء سيناء المصرية متقدمة نحو قناة السويس . اي بدأ هذا العدوان المفاجئ في اللحظة التي بدأ فيها عساكر ماليكي ودهان في تنفيذ المجزرة الوحشية المعروفة باسم مجزرة كفر قاسم .

وقام دافيد بن غوريون بتنظيم هذا العدوان المفاجئ على الرغم من أنه ، قبل عدة أيام ، كرر رسميا وعده بأنه لن يكون البادئ بالهجوم على الدول العربية .

وضللوا شعبهم في اسرائيل وأوهموه بأن هذا العدوان انما هو مجرد « عمل دفاعي » ضد أعمال « الفدائيين » بعد ان اوهموا شعبهم بأن هؤلاء « الفدائيين » قد تمادوا في أعمالهم وفي قتل النساء والاطفال ، الخ . وكانوا — قبل العدوان — يلهبون الغرائز البدائية بالتفنن في لفظ الكلمة العربية « فدائيين » فيحسبونها صيغة الفرد . فاذا أرادوا جمعها قالوا « فدائيونيم » . ثم اختلط عليهم الامر فحسبوا ان « فدائيونيم » هي صيغة الفرد . فجمعوها على « فدائيونيميم » . وهكذا .

بل بلغ بهم التضليل حدا سموا هذا العدوان باسم « مفتساع قاديش » ، أي « العملية المقدسة » !

ولكن سرعان ما انكشف الامر عن أبشع مؤامرة سرية وقذرة حاك بن غوريون خيوطها — بأشد السرية — مع حكومتي بريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (غي موليه) الاستعماريتين . وما كانت الشبيبة الاسرائيلية سوى طعام لمدافع هؤلاء الاستعماريين الذين ارادوا ، بهذا العدوان ، أن يسقطوا نظام عبد الناصر الوطني في مصر لكي يستعيدوا قناة السويس ولكي يتسنى لفرنسا الاجهاز على ثورة الشعب الجزائري البطل .

وكما حدث في عام ١٩٦٧ لم يتجرأ على الوقوف في اسرائيل في وجه هذا العدوان وعلى فضح أهدافه العدوانية الحقيقية ، وان قضية « الفدائيونيميم » ليست سوى ترتيب بن غوريوني يأتي « غب الطلب » ، سوى الشيوعيين في اسرائيل . وتستطيعون ان تتصوروا وضعنا في ذلك الوقت وكيف كانوا ينسعرون علينا ويطالبون بالغاء علنية حزبنا . وفي ذلك الوقت اعتقلوا العشرات من قادة حزبنا ومن أعضائه وحجزوا على العمال العرب في مدنهم وفي قراهم . وصاروا يرون تحت تنورة كل فتاة عربية قنبلة مخفية وفي يد كل فتى عربي علما اسرائيليا ممزقا . وجميعهم « فدائيونيميم » و « يريدون أن يرموا اليهود في البحر » . في حين كانت سكاكين المجازر قايمة قاعدة في كفر قاسم وغزة ورفح وخان يونس . وبقدر ما أوغلت المؤامرة الاستعمارية في البشاعة أوغلوا في تقديس العدوان وانه « دفاع عن الوطن » وانه « مفتساع قاديش » — آمين !

وأما شاريت فلم يقدر الا على تدوين مذكراته التي تشير الى انه ادرك خطورة الطريق المهلكة التي اختارها بن غوريون لضمان مستقبل اسرائيل . ولم يفعل سوى انه اعلن : « لا أستطيع تحمل مسؤولية هذه الدولة » . وقرر الاعتزال !

وفي مذكراته ، بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٥٦ ، كتب ما يلي :

« كيف يفعلها القائد (بن غوريون) الذي يقود الشعب ويقود الجيش باسم الشعب ؟ ان النصر الكبير ، الذي حققه تصهال (الجيش الاسرائيلي) ، قد عزز ، ولا شك ، الاستعلاء القومي الذي يسبب العمى ونفخ الثقة الذاتية المبالغ فيها بلا حدود سلفا . وما هي الصدمة ، المفاجئة والمؤلمة ، تنتظر الان جمهورنا الذي يقاد هذه القيادة والذي يثقف على سوء الخلق والذي يجر الى الهاوية » .

وكتب :

« وكيف سيتحقق السلام لاسرائيل حين يهتز كل ما هو حواليها ويسقط ، خصوصا وان اسرائيل متهمة بأنها تقوم بدور المخرب الاكبر » ؟

وكتب :

« لا ، ليس لمثلي أن يقود هذه الدولة التي ، وكما يظهر ، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات وبالاحابيل ، ولكنني عاجز عن القيام بهذين الامرين . فطبيعتي ان ازن الاخطار وان لا أقفز نحو المغامرة . وان أكون حذرا وان لا اقامر على المصير . وفوق كل ذلك فانني لا أستطيع أن أكذب او أن أوجه الامر الى الاخرين بأن يكذبوا .. ان هذه الدولة تقاد على طريق ليست طريقي . والامور بلغت حدها — لقد تقررت وقائع أبدية وجرى التثقيف على مبادئ اساسية لا يمكن تغييرها في هذا الجيل . وأما الجيل القادم فهو ، على كل حال ، ليس جيلي » ..

ان روح اليأس ، التي انتهى بها هذا الفصل من مذكرات موشه شاريت ، هي تعبير عن صفته الطبقية الضيقة التي تدور في فلك الاوساط الحاكمة وارتباطاتها الاجنبية . فحتى لو تجاوزنا يأسه من « هذا الجيل » فان واجب المصلحين هو التفكير في مستقبل الاجيال القادمة . ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان .

موضوعنا هو « المبادئ الاساسية » التي اسسها بن غوريون واقام عليها السياسة الرسمية لدولة اسرائيل .

وموضوعنا ان هذه السياسة قائمة على « المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الاخرين بأن يكذبوا » .

وها نحن نقترب من يوم الذكرى السنوية العشرين على حرب سيناء (العملية المقدسة) وعلى مجزرة كفر قاسم التي كانت « أقدس » تعبير عن ماهية هذه الحرب وعن طبيعتها وعن أهدافها .

ومنذ ذلك الوقت ، حتى العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ (حرب الايام الستة) اي طول ١١ عاما ، رفعنا على رأس شعاراتنا الشعار : « لا عودة الى حرب سيناء ، لا عودة الى مجزرة كفر قاسم » . وعلينا ان نعترف ان شاريت كان قد قارب الحقيقة — مع بعض اليأس — حين رأى ان « المبادئ الاساسية » ، التي اسسها بن غوريون ، « لا يمكن تغييرها في هذا الجيل » .

فان العدوان الحزيراني — كما ولا شك تذكرون ولم تنسوا — قد جرى في ظل « المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الاخرين بأن يكذبوا » . ولا تزال هذه « المبادئ الاساسية » مستمرة . وقد ذقنا طعمها في «يوم الارض» وفيما بعده وحتى يومنا هذا . وقد رأيناها في وجوه عساكر حرس الحدود وفي صحافة حرس الحدود كما رأيناها في « وثيقة كينغ » التي اريد تطبيقها قبل عشرين عاما في مجزرة كفر قاسم .

ولا أستطيع الا ان اتساءل : هل وجد موشه شاريت الشجاعة في ان يذكر ، في مذكراته ، حقيقة ما جرى في كفر قاسم تفسيرا لمبادئ « الكذب وتوجيه الامر الى الاخرين بأن يكذبوا » حتى توقف الخيط عند دهان وماليكي وشدمي ؟ انني أريد ان أعيش حتى يأتي ذلك اليوم ، في التاريخ ، الذي ستنكشف فيه كل الحقيقة .

وفي هذه الاثناء سنظل نعيش ونناضل وندفع بالتاريخ الى امام بعيدا عن « مبادئ المغامرات والاحابيل والمقامرة بالمصير والكذب وتوجيه الامر الى الاخرين بأن يكذبوا » — نحو مصب التاريخ الحتمي : الحقيقة والحق . فهما سلاحنا نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ، نحن المستقبل .

(جهينة)

لا هدوء في ظل الاحتلال..

« كل شيء هادئ في القطاع » — هذا ما تكتبه الصحف الاسرائيلية ، هذه الايام ، عن الوضع في قطاع غزة . حتى أصبح يخيل للقارئ وكأن القطاع « استقل » عن سائر الاراضي العربية المحتلة واصبح « يعيش لنفسه » في ظل « الاحتلال الاسرائيلي السعيد » !

وقد قرأنا في الصحف الاسرائيلية كيف ان القطاع « لا يحرك أصبعا » في وجه الاحتلال ، بينما تجتاح الهبة الشعبية المعادية للاحتلال مختلف انحاء الضفة الغربية لنهر الاردن !

ويوم الاحد الماضي كتب واحد في صحيفة «معاريب» — واسمه عزرا ينوب — مقالا عن أوضاع اللاجئين في القطاع قال فيه انه « منذ سنة ١٩٦٧ واللاجئون العرب في قطاع غزة يتحولون ، أكثر فاكثر الى مالكين ، لديهم أملاك لم يمتلكوا مثلها من قبل » . فمنهم — على حد زعمه — من « يبني لنفسه فيللا من ست غرف للنوم » ومنهم من «يقتني لنفسه سيارة مرسيدس فخمة » . ومنهم من « يؤثث بيته الجديد بفاخر الاثاث الاسرائيلي » !

وأضاف :

« أن النساء (اي نساء اللاجئين في القطاع) أصبحن يزين معاصمهن ورقابهن بأغلى العقود والاساور والساعات الذهبية » . و « بعد سنوات من العمل الجاد في اسرائيل تجمعت لدى كل عائلة لاجئة مبالغ تقدر بألوف الليرات ، تحول قسم منها الى املاك وذهب ، وبدا في مختلف انحاء القطاع البناء الحر » !

ويصف عزرا ينوب ، في مقاله ، عمليات البناء المستمرة في القطاع فيقول ان احياء جديدة تقام الى جانب المخيمات ، بيوت جديدة جاهزة يقتنيها اللاجئون .

ووصل الوضع في القطاع ، على حد قول عزرا المذكور ، الى ان الارض لم تعد كافية لاقامة الابنية فوقها !

وقد غاب عن ذهنه — كما يبدو — اقناع اللاجئين ببناء ناطحات سحاب توفيرا للارض !!

هكذا تصور صحف البلاط الاسرائيلي الحياة في القطاع . وكأن الاحتلال الاسرائيلي هو الجنة التي يتمناها كل انسان على هذه الارض !

منذ القديم قيل : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » !

فهل رأيتم عاملا اسرائيليا ، مهما يمضي عليه من زمان في مكان العمل ، أصبح ملاكا يبني لنفسه فيللا أو يقتني سيارة « مرسيدس » أو يؤثث بيته الجديد بفاخر الاثاث او ان امرأته تزين معصمها ورقبتها بأغلى العقود والساعات الذهبية ؟!

فلماذا يقوى العامل اللاجئ من قطاع غزة على كل هذا ولا يقوى عليه أخوه العامل الاسرائيلي ؟!

أم انه الاحتلال الاسرائيلي « القادر على كل شيء » ؟!

ان أصحاب العقلية الاحتلالية يتناسون — وربما عن عمد — ان اللاجئين في القطاع كانت لهم أراضي وبيوت وممتلكات نهبها حكام اسرائيل كلها في غفلة من الزمن ولم يتركوا لهؤلاء اللاجئين شيئا من « متاع الدنيا » بعد ان حشروهم في المخيمات في قطاع ضيق من الارض لا يزيد عرضه على ستة كيلومترات وطوله على عشرين كيلومترا .

واكثر من ذلك عندما جاء الاحتلال الاسرائيلي الى القطاع في سنة ١٩٦٧ صادر ، على الاقل ، ثلث أراضي القطاع بدعوى انها املاك دولة . ونهب ، بالاضافة الى ذلك ، أكثر من عشرة آلاف دونم من أحسن أراضيه لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

آلاف البدو طردوا من أراضيهم في مشارف رفح في مطلع عام ١٩٧٢ ، والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ الف دونم !

وهل يمكن لاحد أن ينسى سياسة « حرث الارض » في مخيمات اللاجئين في القطاع التي كانت تسميها سلطات الاحتلال « التخفيف من كثافة السكان » في تلك المخيمات ؟!

هل يمكن لاحد ان ينسى قتل المواطنين في القطاع وتعذيبهم وزج الالاف منهم في غياهب السجون والمعتقلات ، ونسف بيوتهم وتشريدهم وتجريدهم من أراضيهم ؟

منذ سنة ١٩٦٧ ، فقط ، هدمت سلطات الاحتلال اكثر من ٦٤٠٠ بيت من بيوت اللاجئين في القطاع . وفي مخيم جباليا وحده هدمت أكثر من ١٠٠٠ بيت !

فكيف يمكن ، بعد كل هذا ، تصوير القطاع وكأنه تحول بفضل الاحتلال الاسرائيلي الى جنة عدن ؟

وهل يمكن لاحد ان يتصور ان أهالي القطاع قد تخلوا عن نضالهم البطولي ضد الاحتلال ؟!

ان « الهدوء » ، الذي تدعي سلطات الاحتلال وصحفها انه موجود في القطاع ، هو من نوع ذلك الهدوء الذي يسبق العاصفة .

ومؤخرا راحت صحف البلاط الاسرائيلي تتحدث بفزع عن « اكتشاف » تنظيمات جديدة معادية للاحتلال في القطاع .

وبلغ عدد المعتقلين ، بتهمة الانتماء الى تلك التنظيمات — كما ذكرت تلك الصحف نفسها — اكثر من مئة معتقل .

ولا تزال سلطات الاحتلال في القطاع تسدل ستارا من الصمت على ماهية تلك التنظيمات وحجمها ، خوفا من أن تعكر صفاء « الهدوء » الذي أضفته بخيالها على القطاع .

لقد قلنا — ونعود ونكرر — ان « الهدوء » ، الذي تقول سلطات الاحتلال وصحفها انه يسود القطاع ، هو من نوع الهدوء الذي يسبق العاصفة .

لان الاحتلال والهدوء امران متناقضان .

علي عاشور

الصفحة الأخيرة في مذكرات عائد

ما ان اعلنت المضيفة أن الطائرة تقترب من تل ابيب حتى درت على رفاقي ودعوتهم لاجتماع طارئ ..

— لنقسم ، يا رفاق ، بحلاوة الايام الجميلة التي قضيناها في الاتحاد السوفييتي بألا يثيرنا أي تفتيش أو استفزاز في المطار ، وان يظل عبير الزيارة يفوح من ثنايانا لايام طويلة !

— نقسم .. نقسم — ضج الرفاق ضاحكين .

بعد خروجنا من بوابة التسجيل في مطار اللد اقتادني شخص « مدني » تصحبه شابة بلباس الشرطة الى القاعة حيث « القشاط » المتحرك الذي تنقل عبره حقائب المسافرين . كان العائدون من السفر يتناولون حقائبهم ويخرجون . أما نحن ، العرب ، فقد كان على حقائبنا أن « تعبر » التفتيش .

قلت للشابة ، الشرطية ، وهي تفتح حقيبتي :

— ستجدين ما يفاجئك !

— ياه .. من أين لك كل هذه الهدايا الجميلة ؟

— من هناك .. من الاتحاد السوفييتي .

— أكنت في الاتحاد السوفييتي ؟ كيف كان الجو هناك؟

— جميل .. ويستطيع المرء أن يتجول بقميص عادي .

— وماذا ايضا ؟

— كل شيء على ما يرام ، ما عدا شيء واحد !

— هيه .. ما هو ؟

— هناك ، يتزاحمون في صف طويل أمام أفران الخبز !

— لا .. انت تبالغ !!

— انه مزاح ثقيل كما ترين .. ومع ذلك فقد روجوا لهذا « المزاح » في بلادنا ، حتى أن ابن الشارع أخذ يتحدث عنه بحماس كأنما رأى ذلك بأم عينه !

— لا علينا .. ما هو الغرض من سفرك ؟

— اسمعي .. انا شخص هام جدا .

— ماذا تعني ؟

— كنت واحدا من الوفد الذي سافر لمفاوضة السوفييت

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

إشراك السود في الحكم على الطريقة الاسرائيلية..

● حين عاد السيد زيدان عطشة من الولايات المتحدة ، بعد ان انتهى عمله في الوظيفة « العالية جدا » كقنصل للاعلام في السفارة الاسرائيلية في امريكا (هذا هو التحديد الرسمي للمهمة !) لم تبخل الصحف على سعادته بالمدائح . « لقد خدمنا اعلاميا افضل مما يفعل ذلك اليهود . كان يقف بجراة امام جمهور المستمعين وأمام عدسات التلفزيون ويقول : انا درزي ، عربي ، مواطن متساوي الحقوق في دولة اسرائيل . وبعد هذا ينطلق في دفاع حار عن الدولة » . هكذا كتبت احدى الصحف في رضى وارتياح . وفي غمرة انتشاء السيد عطشة بمدائح الصحف له قص باعتزاز ، مرة ، انه كان يعنف اليهود الامريكيين لاحجامهم عن الهجرة الى اسرائيل « كنت أعطيهم درسا في ... الصهيونية » . ومع المقالات والتعليقات والمقابلات ، كانت تظهر صور السيد عطشة في نفس البوزة ، نفس الابتسامة التي تشبه ابتسامات الشباب حين يقفون امام كاميرة المصور لاول مرة . ويقال ، اضافة لكل ما تقدم ، ان المئات من اخواننا عشاق الطبخ الشرقي قد استغلوا مناسبة عودة السيد عطشة للبلاد ، فزاروا الكرمل الجميل وهنأوا « القنصل » بسلامة العودة .. وأكلوا ما لذ وطاب من طعام « المعوطيين » الطيب جدا جدا !

ثم ماذا ؟ لعل السيد عطشة قد حلم بان يعينوه — بعد خدماته المختلفة — وزيرا او نائب وزير او مسؤولا أعلى عن شؤون الاقليات او على الاقل .. عضو كنيست. ولكن السادة لم يهتموا بزيدان . لم يتدافشوا نحوه لعرض الوظائف . ولذلك نراه يستبدل ابتسامته الدبلوماسية ، القنصلية ، التلفزيونية ، بتكشيرة خيبة الامل والمرارة . ويقول السيد عطشة انه تنازل وعرض خدماته على السيد طوليدانو والسيد عيران « ولكن لم اتلق اقتراحا يستجيب للحد الادنى من توقعاتي » . والصحفية آلا بركات ، التي نشرت في « هآرتس » (٨—١٠—٧٦) مقابلة مع السيد زيدان عطشة ، لم تمالك نفسها ونشرت انطباعها هي : « فقط الكرامة الذاتية هي ما منعته (زيدان عطشة)عن ان يقول بصراحة : احس مثل احساس ذلك الزنجي الذي بعد ان انجز المهمة المسندة اليه يمكنه أن يذهب ...».

ببساطة ، وظيفة العربي التابع للسلطة ، المسمى في قاموس الصهيونية « ابن الاقليات » ان يخدم ، ان يخدم بأمانة ، أن يخدم بشكل ميكانيكي ، أن يخدم بدون أن يتمتع بالحد الادني من كرامته القومية . أن يخدم . ولكن من هذه الخدمة من المستحيل ان يطور احوال الاقلية التي ينتسب اليها ، كما انه من المستحيل ان يحظى بثقة تجعله يملأ وظيفته فعلا ، يفكر ويقرر وينفذ ويبادر . والبرهان ؟

المثقف العربي ، ابن الطائفة الدرزية ، فضل منصور ، كان أول درزي يخرج الى خارج البلاد في مهمة رسمية ، على حد تعبيره ، عضوا في وفد « غدناع » الى.. جنوبي افريقيا ! وبعد هذا تعلم في كلية الزراعة ،وحصل على البكالوريوس والمجاز . وعرض عليه أحد الاصدقاء اليهود مهنة في معهد فولكاني للابحاث الزراعية : « تبين لي أن ذلك اليهودي الطيب الذي تحدث معي ، أول مرة ، لم يكن يعرف ان التعامل معي ليس كالتعامل مع اليهودي الذي يحمل نفس شهادتي .. وبشعور من عدم الارتياح وجهني الى مستشار وزير الزراعة للشؤون العربية ، يهودي واسمه زخاريا . أبعاد عدم المساواة بدات تتضح لي ... » . وبعد هذا يقول فضل منصور: « ان في الدولة حكومتين ، حكومة اسرائيل و (حكومة) الموظفين اليهود التي (تعتني) بشؤون الاقليات ، الذين انتسب انا ايضا اليهم ، ايضا حسب وثيقة كينغ » .

وحين يحاول الشيخ جبر داهش معدي،نائب الوزير

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

يا مواطني اسرائيل

شخصيات من مختلف الآراء تتوجه اليكم لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم ولوضع حد للسياسة العنصرية التي كانت المجزرة احدى ثمارها!

وفيما يلي القائمة الثانية بأسماء الشخصيات الاسرائيلية التي تضامنت مع اللجنة اليهودية ــ العربية لاحياء هذه الـــــذكرى :

البروفسور عاموس نتان ، محمد براني (نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي) ، البروفسور تسفي لام ، الدكتور عمر الغبارية ، الدكتور حاجيت شلونسكي ، عبد الرؤوف كناعنة (نائب رئيس مجلس عرابة المحلي) ، تسفيرة يونتان ، فيصل ابو يونس (نائب رئيس مجلس سخنين المحلي)، يعقوب أجاي ، خالد محمود (عضو مجلس عرابة المحلي) ، الدكتور يفتاح سوختير ، المهندس بشارة معمر ، سونيا ادلبرغ ، الدكتور باسم توما ، روت لوبتش ، عبد الرحيم اسماعيل (عضو مجلس كفر قاسم المحلي) ، ماتي ودبورة برن ، المحامي ابراهيم ارشيد ، يتسحاق لاؤور ، سليم القاسم (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، تسفي شمعوني ، المحامي عبد الرحيم ابو راس ، نورة فلتونفتش ، المهندس عزمي نشاشيبي ، الدكتور نعمة قيس ، محمد عسازم ، الدكتور موشه قيبي ، حسن بشارة ، ابراهام ورليغ ، المحامي حسني عراقي ، يهوديت بلوخ ، المحامي عبد الرحيم ريان ، يارون سخيش ، زكريا صرصور (مدير مدرسة ، كفر قاسم) ، الدكتور يهودا ملتسر ، الدكتور عبد الرحيم جبالي ، ديبورة المجور ، عمر عصفور ، داليا دروس ، طلال رابي (عضو مجلس جلجولية المحلي) ، ستيفسر سيميونوفتش ، توفيق يوسف عبد الرازق ، موفيرة كامنر ، وليد الحاج ، جرشون كنيسبل (رسام) ، احمد عراقي ، مالكة منذل ، جورج غريب (عضو مجلس عمال الناصرة) ، دافيد اشكنازي ، زهير قاسم مجادلة ، شموئيل تسالوم ، محمود موسى محمود ، بنيامين شنيتسر ، سامي تلحمي ، ايرنا ليفنهوف ، احمد سعد ، يهوديت دبير ، المحامي سليم نور غريب ، جينا الفنداري ، عصام خطيب ، لورا بيرجر ، الياس مطانس ، نسيم براخا ، عبد اللطيف ناصر ، شموئيل منسدل ، اوديت نمر (عضو مجلس عمال الناصرة) ، هداسا زيسر ، محمد علي طه ، زلمان بيرخ ، رشراش فارس ، حسين مهنا ، سميح صباغ ، الدكتور حسن مثاني ، ياسين ياسين ، أمين سمعان ، حسين صالح عدوي ، عمر عيسى رياض ، المهندس كريم لبيب حبيب ، البروفسور هلموت ابشتاين ، ابراهيم الحاج ، رينا غليك ، سهيل ذياب ، ايده تندلر ، جهاد سعد ، نمار وولف ، صبحي صنوري (عضو بلدية شفاعمرو)، عاموس ايفين ، المحامي هاشم دلاشة، جاليا برفي ، محمد عبد الهادي (عضو مجلس اكسال المحلي) ، دنفه كامنر، فضل نعامنة (نائب رئيس مجلس عرابة المحلي) ، آريه أورن ، رمزي خوري (عضو بلدية عكا) ، ساري حرمون ، محمد طه ، مناحيم كيتي ، كمال غطاس (عضو مجلس الرامة المحلي) ، روت ليفين ، المحامي رفيق جبرين ، ليعومي ، محمود جمعة (عضو مجلس الطيبة المحلي) ، شولا حنين ، مفيد صيداوي ، موشه بن حورين ، محمود ابو شنب ، بلفة غيبلي ، احمد ابو شنب (عضو مجلس عمال عكا) ، اليعازر بوركراد ، محمد سمحان (عضو مجلس اكسال المحلي)، تسفي بريشتاين ، عصام خوري ، الدكتور أ. جباي ، انيسة ذيب جبران ، يعقوب بليول ، عبدالله جبران ، المحامي س.أ. نويك ، محمود سعيد نعامنة (رئيس مجلس عرابة المحلي) ، الياهو جباي ، محمد يوسف (نائب رئيس مجلس عرابة المحلي) ، مردخاي غرويند ، جهاد عقل ، رؤوبين كامنر ، عرابي عراقي ، دفنه عميت ، محمد شريدي ، ميخائيل دفيدسون ، حنا خشيبون (عضو مجلس كفر كنا المحلي) ، حنه ليبي، ايلي حرشش ، كارل انيتوف ، ميخائيل بيلد ، محمد نمر ملحم ، يشعيا توما شايك ، حنا ابراهيم ، عطالله بليول ، عبد السلام مناصرة ، شموئيل كلدرون ، صالح عبد القادر طه ، داني شختر ، عبد عابدي ، آريه كرنرمن ، ابراهيم مالك ، سامسون الياهو ، يوسف اسعد ، سعيد بدر ، الدكتور درور ابرغا ، أحمد مصطفى بكري ، يوسف صباغ ، يوسف عزيزة ، عبد خوري، محمد ياسين حسين ، عماد زريق ، داود سعد ، اكرم صنوري ، اليعازر نسيم ، عمر سعدي (عضو مجلس عرابة) .

١٩ ألفا هاجروا من المناطق العربية المحتلة ! السبب : سياسة المصادرة والبطالة العارمة !

حيفـا ــ مكتب الاتحاد ــ نشرت صحيفة « هارتس » (١٢ــ١٠) ان عدد المهاجرين العرب من المناطق العربية المحتلة بلغ في عام ١٩٧٥ لوحده حوالي ١٩ الف مواطن ، بينهم اربعة آلاف من قطاع غزة .

واضافت الصحيفة ، على لسان مستشار وزير العمل لشؤون المناطق المحتلة ــ شلومو امير ، ان غالبية المهاجرين هم من المهنيين الذين لم يجدوا لهم عملا .. بسبب البطالة المتفشية بين سكان المناطق المحتلة . وبهذا تدحض امير ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين التي يطلقونها في كل مناسبة واخرى عن « الرخاء » الذي يعيش فيه العمال من سكان المناطق المحتلة العرب .. وتوفر العمل لهم .

هذا .. واعترف امير بان عدد العمال الزراعيين العرب في المناطق المحتلة يتقلص باستمرار . الامر الذي يعود كما هو معروف الى تقليص مساحة الارض العربية « بفضل » سياسة النهب والمصادرة الرسمية المنتهجة منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق .

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين مرعي فهد و حسني عارف بمناسبة زواجها السعيد

نتمنى ايما السعادة وبالرفاء والبنين .

الشبيبة الشيوعية ــ فرع ام الفحم

المهاجرون يهربون من الاوضاع الامنية والخدمة في الجيش !

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ نشرت الصحف اليومية الصادرة في البلاد (١٢ــ١٠) ، تصريحا للسيد عوزي تركيس مدير دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة الصهيونية ، ان نسبة ٥١٪ من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ، خلال ايلول الماضي ، لم ياتوا الى اسرائيل ..

واضاف تركيس أن ٤٧٪ من المهاجرين اليهود السوفييت اختاروا ، خلال اشهر السنة الجارية ايضا ، العيش في بلاد رأسمالية غير اسرائيل . واعترف تركيس ان أسباب ذلك الاحجام عن القدوم الى اسرائيل هي : السمعات حول الصعوبات التي تواجه استيعابهم في البلاد ، ونقص العنصر اليهودي في فينا (معسكرات العبور) وغياب الدوافع الصهيونية (؟) .

ولكن « هارتس » (١٢ــ١٠) ، كشفت عن وجود سبب آخر لهذا الاحجام ، ولعله السبب الرئيسي ، وهو الخوف من الخدمة العسكرية الالزامية والاوضاع الامنية في اسرائيل بشكل عام .

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين مرعي فهد و حسني عارف بمناسبة الزواج السعيد

نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .

من : كلرم محمود ، خالد احمد جمعه ومعروف عبد القادر ــ ام الفحم

الهـــر ــ بقيـــة

ظهره وتطاير من الديك الغبـــاروالريش . وبعد كل ضربة كان ينبعث دوي وكان الهر كان يضرب على كرتون الطابق .

ثم استلقى الديك بضع دقائق وانحارت قواه واخذ يئن وصببنا عليه ماء باردا فزال كل شيء .

ومنذ ذلك الحين اصبحت الدجاجات تخاف ان تسرق . فعندما ترى الهر كانت تصاصيء وتتزاحم وتختفي تحت البيت .

كـــان القط يتبختر في البيت والبستان وكانه سيد وحارس وكان يمسح راسه على اقدامنا ، ويطالبنا الشكر تاركا على سراويلنا قطع الصوف الاشقر .

اشـــراك السود ــ بقيـــة

الابدي ، الشكلي ابدا ، أن يرفض غضب الشباب وطموحهم الزائد ، وحين يقول انهم حين « عملوه نائـــب وزير » اعطوه صلاحيات كاملة للتصرف كما يشاء في الوزارة ، لا تصدق الصحفية العبرية هذا الكلام . وبعد تصريح الشيخ نائب الوزير لصحيفة « هآرتس » ، نراها تكتب : « مصادر موثوق بها في وزارة الزراعة كشفوا لي سرا وهو أن نائب الوزير المحترم ، الذي مكتبه في حيفا ، لا يعمل شيئا في اطار مكتبه . يوزعون عليه احتراما ، عنده طاقم من الموظفين خاص به ، عنده سيارة فخمة وفاخرة وبعض العلامات الاخرى التي تميز شخصا له مركز ــ ولكن كل هذا ، على عيون العالم » .

❋

كل المقتطفات التي أوردتها أعلاه ، هي من مقـال السيدة آلا بركات المنشور في « هآرتس » بتاريخ ٨ــ١٠ــ٧٦ .. والمقال كله مكرس للطائفة الدرزية . ولكن هذه الحقيقة الهامة والمعروفة ــ افراغ المناصب من مضمونها قبل إعطائها للعرب ــ صحيحة ليس فقط بالنسبة للموظفين الدروز في الدوائر الحكومية ، بل لكل الموظفين العرب . حين يأخذ العربي وظيفة حكومية « عالية » يكون واضحا سلفا انه ليس أكثر من اثاث لتشكيل وتزيين السياسة الحكومية أمام الرأي العام الاسرائيلي وامام العالم في الاساس . نواب وزراء ، مستشارو وزراء ، نواب مستشارين ، مستشارو نواب ، الخ الخ .. القاب . القاب فقط . ولا يقبل حملها الا اناس ضيقون يفكرون في المعاش والسيارة مع الاستعداد الكامل أن لا يحلموا بتأثير حقيقي من موقع هذا المنصب او ذاك .. واذا كانت هنالك حاجة الى مهزلة اسرائيلية جديدة في هذا المضمار ، فقد زودنا بها الوزير الخطير ، والعربست الشهير ، يغآل الون ،حين ضم العربي علي حيدر الى الوفد الاسرائيلي للامم المتحدة.. واذا كانت هناك حاجة الى مهزلة اضافية في هذا المضمار فقد زودنا بها رئيس الوزراء المبجل . وذلك حين اقام المجلس الاستشاري للشؤون الاقلياتية (لا تقولوا : العربية ، لان رئيس الوزراء حساس جدا لهذه الكلمة) .

« بعد ان يقوم الزنجي بالمهمة الموكلة اليه يمكنه ان يذهب » .. هكذا تفكر السلطات ، ولذلك نراها تمتص أعوانها كما تعصر الليمونة ثم تلقيهم حيث تلقى الليمونة المصوصة .. وهل يمكن غير ذلك ؟ هل يمكن لحكومة تكره شعبا وتقمعه وتضطهده أن تحترم فعلا الشراشيح الرخيصة من هذا الشعب التي تتعاون ضد شعبها ؟ اننا نلاحظ ، وعلى مر سنوات طويلة ، أن الاذناب ليس فقط انهم لا يخدمون شعبهم من مواقع المسؤولية ، (فهذا لا يفكرون فيه ولا يصح لهم أن يفكروا فيه !) بل انهم غير قادرين على ضمان مركزهم هم .. في كل موسم تقذف الى سلة المهملات ، أو الى مكان آخر ، سفطة من ليمون الحامض المصوص ، وتدخل الخدمة سفطة جديدة .

هذه المهزلة نعيشها ، منذ ١٩٤٨ ، سوطا على ظهرنا وسكينا في حنجرتنا .. وأغلب الظن انه اذا وجد كيسنجر الفرصة الكافية لدراسة اشراك عرب اسرائيل في السلطة في اسرائيل ، لكان اقترح نسخ التجربة عند اشراك السود في روديسيا . ولكن هذه المهزلة المأساوية سوف تنتهي . وسوف ينتهي كل « المتعاونين » ، واما شعبنا فباق هنا ، الى أبد الابدين ودهر الداهرين ●.

مجزرة كفـــر قاسم ــ بقيـــة

يكون ، فقط ، الذي امرني قائلا : قف ، انت ، هناك ! انما تكون سلطة الدولة هي التي أمرتني بذلك . معناه ان الدولة هي التي تامر . فاذا كانت الدولة قد وجدت من الضروري ان تامر هذا الامر ، فلماذا التفكير ؟.. امروني بأن افعل . ففعلت » .

وقال : « لو اوضحوا لي ان قيامي باطلاق النار على كيبوتس هو امر في خدمة الدولة . لفعلت » !

وهذا العريف الشاب ، شي عمرام ، قتل وهو في الطريق الى البطراء في الاردن ، وهو يقوم « بمهمة » ، بعد وقت قصير من اداء شهادته ..

حتى جاء الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ــ بعد حوالي عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم . فاذا المعركة نفسها مستمرة واذا واجب الحياة ان تبقى ذكرى الـ ٤٩ شهيدا حية في اذهان ، ووجدان ، جميع البشر في بلادنا وفي العالم كله :

١ ــ احمد محمد فريج (٣٥ عاما) .
٢ ــ علي عثمان طه (٣٠ عاما) .
٣ ــ غازي محمود درويش (٢٠ عاما) .
٤ ــ محمد عبد الرحمن عاصي ــ ابو سماحة ــ (٥٠ عاما) .
٥ ــ عثمان عبد الله عيسى (٣٠ عاما) .
٦ ــ فتحي عثمان عبد الله عيسى (١٢ عاما) .
٧ ــ صالح محمود نصار عامر (٥٠ عاما) .
٨ ــ محمود عبد الغافر ريان (٣٥ عاما) .
٩ ــ محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاما) .
١٠ ــ علي نمر محمد فريج (١٧ عاما) .
١١ ــ صالح محمد احمد عامر (٤٠ عاما) .
١٢ ــ سليم احمد بشير بدير (٥٠ عاما) .
١٣ ــ عبد الله عبد الغافر بدير (٢٥ عاما) .
١٤ ــ عبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاما) .
١٥ ــ عطا يعقوب عبد صرصور (٢٢ عاما) .
١٦ ــ رياض رجا حمدان داود (٨ سنوات) .
١٧ ــ جمال سليم محمد طه (١١ عاما) .
١٨ ــ جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاما) .
١٩ ــ موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاما) .
٢٠ ــ عبد سليم محمد فريج (١٤ عاما) .
٢١ ــ صالح مصطفى احمد عيسى (١٧ عاما) .
٢٢ ــ عبد الرحيم محمد احمد بدير (٢٥ عاما) .
٢٣ ــ احمد محمد جوده عامر (١٧ عاما) .
٢٤ ــ جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاما) .
٢٥ ــ محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاما) .
٢٦ ــ يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاما) .
٢٧ ــ محمود محمد مصاروة (٢٥ عاما) .
٢٨ ــ محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاما) .
٢٩ ــ محمد ديفه عبد صرصور (٣٥ عاما) .
٣٠ ــ عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاما) .
٣١ ــ صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاما) .
٣٢ ــ فاطمة صالح أحمد صرصور (١٤ عاما) .
٣٣ ــ آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاما) .
٣٤ ــ خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاما) .
٣٥ ــ زغلوله احمد بشير عيسى (٤٥ عاما) .
٣٦ ــ حلوة محمد عوده بدير (٦٥ عاما) .
٣٧ ــ فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاما) .
٣٨ ــ رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاما) .
٣٩ ــ زينب عبد الرحمن احمد طه (٤٥ عاما) .
٤٠ ــ فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاما) .
٤١ ــ فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاما) .
٤٢ ــ لطفية داود محمود عيسى (١٢ عاما) .
٤٣ ــ بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاما) .
٤٤ ــ ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاما) .
٤٥ ــ عبد الله أحمد حماد عيسى (١٥ عاما) .
٤٦ ــ عبد محمد عبد الهادي عيسى (٩ اعوام) .
٤٧ ــ طلال شاكر عبد الله عيسى (٤٧ عاما) .
٤٨ ــ عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاما) .
٤٩ ــ محمود عقل جابر (١٢ عاما ــ الطيبة) .

يافة النـاصرة الى العمل التطوعي في ٢٢ ــ ٢٣ /١٠/ ٧٦

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ في جلسته المنعقدة في نهاية الاسبوع الماضي ، قرر المجلس المحلي في يافة الناصرة دعوة جماهير القرية رجالا ونساءا وشبانا وشابات الى الاشتراك في يومين للعمل التطوعي (٢٢ــ٢٣/١٠/٧٦) من أجل تطوير وتحسين القرية .. كأحسن رد على سياسة التجهيل والتخلف التي تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية .

وقرر المجلس ايضا تأييد جميع القرارات التي اتخذها مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة والاحتجاج على وثيقة كينغ والسياسة الحاكمة التي مهدت لافكاره .

ويذكر ان العمل التطوعي في قرية يافة الناصرة ليس جديدا .. فقد باشر به منذ عدة اشهر عدد كبير من الشباب بقيادة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

رسائل القراء

وثيقة كينغ تنفـذ في المناطـق المحتلـة

ارجو ، باسم اهالي الظاهرية ، نشر هذه الرسالة في صحيفتكم . وقد كنا ارسلنا مثلها اكثر من مرة الى صحف محلية لاطلاع الناس عما يجري من استفزازات مستمرة لاهالي قرية الظاهرية الواقعة على مسافة ٢٤كيلو مترا من الخليل على الطريق المؤدي الى بئر السبع . ولكن الرقابة ، كما قيل لنا ، رفضت نشر هذه الاخبار ، وتوجهنا اليكم لتساعدونا في اسماع صوتنا الى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل ، وخصوصا قوى السلام التي وقفت معنا وناصرتنا ضد الاستيلاء على اراضينا ومصادرتها وجلب المستوطنين اليها .

ان ما يجري عندنا ما هو الا تنفيذ لما جاء في وثيقة كينغ العنصرية ، والنظام هنا ممثل باشخاص لا يختلفون عن كينغ . ويبدو انهم يعتقدون ان الظروف الراهنة هي انسب الظروف ، حيث يتصورون ان احداث لبنان وما يمكن ان تثيره من يأس لدى العرب وخصوصا الفلسطينيين تهيء امر المغارضة في النهب والسلب والغطرسة.

في ٨ــ٩ــ٧٦ استدعى حاكم الخليل العسكري رئيس مجلس قروي الظاهرية، وأبلغه انه تقرر مصادرة ١٥٠ دونما من اراضي القرية لاغراض عسكرية . وابلغ رئيس المجلس بدوره الاهالي بهذا الخبر المشؤوم . بعد ان كان رد بالرفض على الحاكم العسكري واخبره ان الاهالي لن يتنازلوا عن اراضيهم بطيبة خاطر . وفي اليوم التالي جاء الحاكم العسكري ورهط من مساعديه وقوة كبيرة من الجيش لتخطيط المنطقة المنوي مصادرتها ، كما اعلن عن ذلك في اليوم السابق . ولكن الاهالي اضربوا عن العمل في ذلك اليوم وليتصدوا لمحاولة نهب اراضيهم المخالفة لكل القوانين الدولية والانسانية . ولكن الجنود قاموا بتفريق الناس بالقوة ، واعتقلوا عددا منهم . واتهموا رئيس المجلس بتحريض الناس . ورغم استنكار الاهالي واحتجاجهم جاءت الجرافات بحراسة الجنود المسلحين وراحت تشق طريقا في منطقة مزدحمة بالمساكن . فقامت مظاهرة ترفض هذا النهب الصريح .وحاول الحاكم العسكري اللجوء الى اساليب المراوغة وادعى انهم لا يريدون اكثر من اجراء تدريبات في الارض . ولكنه واضح ان الاراضي ليست ضيقة على من يبغي التدرب . ولكنه حجة ليست جديدة للاستيلاء على الارض العربية بغية استيطانها فيما بعد.

ورغم اعتصام الاهالي في الارض استمرت اعمال التمهيد بالجرافات ، استنادا على القوة الغاشمة لا غير ..

ولاكمال الصورة تدعي السلطات ان اولادا يقومون ليلا برشق السيارات الاسرائيلية المارة في الطريق العام بالحجارة . وقامت باستدعاء عدد من الشبان « للتحقيق » .

لذلك نناشد الرأي العام مناصرتنا لوقف هذه الاعمال المنافية للعدل ومواثيق الامم المتحدة .

من أهالي قرية الظاهرية

الصفحـة الاخيـرة ــ بقيـة

حول دورهم في احلال السلام في الشرق الاوسط ..
ــ تقول سلام .. ليسمع الله منك ! .
ــ ولماذا تحشرين الله في الموضوع ؟ السلام نحن نصنعه!
ــ نحن ؟
ــ « نحن » من يقف على اكتافنا .. ليصنع الحرب !
نحن معناها أنت وأنا .. وأنت التي كلفوك بنبش متاعي : هل تعتقدين بانك ستجدين السلام داخل علبة السجاير التي تطلين بداخلها ؟ أهذا يجلب السلام ؟ كان يجب أن تعملي في شيء نافع !
ــ وهل تنكر اننا نعيش في دولة يهودية وفيها أبناء قومية اخرى لا يعدمون الدوافع للاضرار بالامن وبسلامة الجمهور؟
ــ في اوزبكستان السوفييتية يعيش ابناء ١٢٠ قومية وفي طشقند أبناء ١٠٥ قوميات ، وهم يعيشون في سلام ووئام ولا ينظر الواحد الى الثاني على انه لا يعدم الدوافع..
ــ وماذا ينقصكم هنا ؟
ــ المساواة يا سيدتي .. لا نريد أكثر من ان ينظر الينا كمواطنين عاديين ..
ــ هذا كلام عام استطيع أن أقول نقيضه !
ــ اذن اسمعي : أنا واحد من وفد حزبي رسمي مكون من ستة اشخاص : ٣ يهود و٣ عرب .
ــ أعرف .
ــ عال ! زرنا الاتحاد السوفييتي معا واشترينا هدايانا معا .. وهنا ، في المطار ، عزلنا نحن العرب لنفتش تفتيشا أمنيا ، بينما عاد رفاقنا اليهود الى بيوتهم . وما ينقصني ، الان ، أن أكون في طريقي الى البيت بدلا من نبش متاعي.
ــ .. ..
ابتر الحديث و .. ونظرت من حولي الى الجمع الذي اجتذبه حديثنا . فاشاح الجميع عيونهم وتفرقوا .. فيما عدا واحد : اشار لي أن أتبعه الى غرفة التفتيش . وهناك نظر الى باكبار قائلا :
ــ الله معك !
ــ الله معي ؟
ــ قلت ، الله معك !

أوري تسفـي ــ بقيـة

باكل قلوبنا الرصاص والالم العتيق
نحن آخر جيل سوف يعرف
حزن الامس وحزن اليوم في يهودا
الصغيرة جدا !

●

وربما انتم الجيل الذي سوف يعطي الحرية
الى يهودا الكبيرة ، التي منبتها لبنان
ربما انتم ابناء بداية الملكوت !
ربما انتم الجيل الذي له غدا
احراش المنحدرات في جبال موآب
والسكنى في البيوت البيضاء فوق قمم الجلعاد
الاردن لكم هو ، من هذه الجهة ومن تلك
حوران لكم ! من هناك ايضا سوف يجيء الخبز
الى مدن الشاطيء ، حيث يفرح الملاحون ....

●

الا فلتلعبوا بالصدف ، يا اطفالي الاعزاء
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطيء اليهودي
كم تطيب الان ، ايضا ، ايام التاسيس
وهجوم الجيل الاول لتحرير يهودا !

لقد ترجمت هذه القصيدة الكاملة ، واعترف ان لغة الترجمة لا تحمل كل « سحر » اللغة الاصلية ، حيث تتحول كراهية العرب وتأليه السلاح والقتال الى « قيمة عليا » ، الى هدف قومي اساسي .. في هذه القصيدة لا يجري التاكيد فقط ان الشمس في هذه البلاد « يهودية » وان الشاطيء « يهودي » ، بل ان الشاعر يركز لاحتلال شرقي الاردن ولبنان وحوران ، على اعتبار ان « يهودا الصغيرة » ليست كافية ! وبالاضافة الى هذا ، فان دم اليهود أصفر في الغيتوات في عالم الغوييم . هنا نرى النظرة العنصرية بل المعادية للانسانية ، حيث كل العالم ، الغوييم ، في قفص الاتهام وهدفا لسهام الحقد والكراهية !

كان بالامكان ان استرسل ولتتم نماذج اخرى من انتاج اوري تسفي غرينبرغ .. ولكني حريص على مسلء اعمدة هذه الصحيفة بكلام انساني ، وليس بغثيان الحقد على الانسان ، وحريص ايضا على اعصاب الاخوة القراء .. وما دام لا بد ان استرسل ، فانني اريد ان اعبر عن عميق حزني وقلقي ، من حقيقة ان شاعرا فاشيا كهذا يحظى بالتكريم القومي في دولة اسرائيل ، في الربع الاخير من القرن العشرين . ولكن هذه الحقيقة ، بقدر ما هي مثار قلق لنا نحن العرب ، فهي شهادة فقر ثقافي ــ اخلاقي ــ حضاري للمجتمع الاسرائيلي !! ■

الطلاب الجامعيون في حيفا يرفضون اتفاقية رسوم التعليم الجديدة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ أصدرت لجنة الطلاب الجامعيين المشتركة في جامعة حيفا والتخنيون بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعلنت فيه رفضها للاتفاق الذي توصل اليه مندوبو اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل مع وزير المعارف وممثلي المعاهد العليا حول رسوم التعليم في الجامعات .

وبذلك ، يصبح تنفيذ هذا الاتفاق امرا مشكوكا فيه . اذ أن طلاب جامعة حيفا والتخنيون يشكلون نسبة كبيرة من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد . فضلا عن ان ممثلي باقي الجامعات من الطلاب لم يعلنوا موقفهم بعد .

وكان مندوبو الطلاب والجامعات ووزير المعارف قد وقعوا ، في صباح الاثنين الماضي ، على بلورة الاتفاق « الجديد » ، الذي لم يغير شيئا جذريا في موقف وزارة المعارف او ادارات الجامعات .

فقد بقيت رسوم التعليم بقيمة ٩٣٣٤ ليرة . اما الرسوم المدرجة فستقام لجنة لاعداد اقتراح بشأنها ، ينفذ في السنة الدراسية القادمة (١٩٧٨/٧٧) فقط !

ويتلخص الاتفاق « الجديد » في تقديم منح لحوالي ٢٧ الف طالب بقيمة ٧٠٠ ليرة سنويا . اما الطلاب الذين يحق لهم الحصول على المنح فيجب ان يتوفر فيهم شرطان من الشروط الثلاثة التالية : ١ ــ المسابقة من الخدمة في الجيش الاحتياطي ، ٢ ــ وضع العائلة الاجتماعي والاقتصادي للطالب ، ٣ ــ الخدمة في الجيش او اي خدمة تطوعية اخرى .

وبذلك ، لا يمنح الطالب العربي هذه المنحة ــ رغم هزالها ــ الا القائم بتأدية خدمة تطوعية مقابل الخدمة في الجيش التي يقوم بها الطالب اليهودي .

أطبـاء المستشفيـات مصـرون علـى مطاليبهـم !

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ وافق اطباء المستشفيات على تمديد فترة انذارهم عشرة أيام اخرى ، تنتهي في ٢٢ الجاري ، بشرط أن تجرى محادثات خلالها حول مطاليبهم لزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ، وتحسين شروط عملهم . وقرر الاطباء أنه اذا لم يتم الاتفاق خلال هذه المدة فسينفذون تهديدهم بتقديم استقالة جماعية .. تشمل جميع اطباء المستشفيات في البلاد .

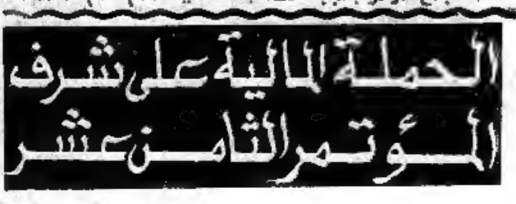
شاهـد عيـان ــ بقيـة

وتجمع عدد كبير من الناس وتوقفت حركة السير مدة ساعة في قلب مدينة نيويورك . وقبل ان ينفض المتظاهرون تناول الزميل ادوارد سعيد ، استاذ الادب الانكليزي في جامعة كولومبيا (من القدس) ، مكبر الصوت والقى كلمة ليفة ادان فيها التدخل السوري وانتقد الصمت العربي نقدا لاذعا وانتهت المظاهرة بالتصفيق والهتاف لفلسطين ومنظمة التحرير .

لقد نجح المؤتمر بسبب هذه المظاهرة وبسبب خطب المدعوين من اسرائيل نجاحا لم تعهده منظمتنا من قبل .

وقد عبر المؤتمر عن مدى الارتباط بين العرب في الخارج (ومناصريهم الاجانب) وبين حركة النضال الوطنية في الوطن ، وعن قوة الدعم الذي يزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء العالم لكفاح شعبنا .

ــ عن صحيفة « الشعب » المقدسية ١٣\١٠\١٩٧٦ .



18

وصلنا الى ١٢٣،٦٥٪

منطقتنا تل ابيب ــ يافا والمثلث تخطيا المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١١١٠٠٠٠	١٦٦٦،٨١٥	١٥٠،٦٣
عكا	٩٤٠٠٠٠	١٢٥٤،١٣٠	١٣٣،٤١
الجنوب ــ النقب	٨٠٠٠٠	٩٠،٩١٥	١٢٣،٦٩
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٣٥٠،٨١٠	١٠٨،٠٥
تل ابيب ــ يافا	٧١٠٠٠٠	٧٣٠،٠٩٤	١٠٣،٠
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٥٨٠،٦٢٥	١٠٢،٦٩
القدس	٦٠٠٠٠	٥١،٥٠٣	٨٥،٦٩
السهل	٢٠٠٠٠٠	١٦٦،٦٨٠	٨٣،٠٤
متفرقات	——	٢٦،٦٢٤	——
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٤٩٣٦،٨٤٦	١٢٣،٦٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة عكا

افتتاح احتفالي لمؤتمر منطقة عكا الرابع في البعنة اليوم الجمعة ١٥\١٠\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء .

البرنامج :

كلمة افتتاح	كمال غطاس
بيان لجنة المنطقة	جمال موسى
تحية اللجنة المركزية	توفيق طوبي
تحية الشبيبة الشيوعية	محمد نفاع
تحية منطقة تل ابيب	نسيم براخا

قصائد للشعراء : نايف سليم وسميح القاسم وحنا ابرهيم

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ١٦\١٠ في نادي الحزب الشيوعي في الرامة .

نـــدوة

حول « وثيقة كينغ » و ٢٠ سنة على مأساة كفـر قـاسم

باشتراك : البروفسور آسا كشير ، البروفسور جدعون جيلادي ، البروفسور شاؤول فوجل ، الشاعر عصام العباسي ، النحات بنحاس عيشت ، القسيس شحادة شحادة ، عبد الله بدير ، الصحفي صليبا خميس ، الشاعر يبيي ، الاقتصادية تمار جوجانسكي .

تعقد الندوة يوم الاحد ١٧ــ١٠ــ٧٦ الساعة ٨،٣٠ مساء في تل ابيب في قاعة بيت سوكولوف ــ شارع كابلان رقم ٤ .

الدعوة عامة

نـادي بيت الصداقـة ــ النـاصرة

يقـدم

مسرح الشعب (شفاعمرو)

في مسرحية

« في انتظـار اليسـار »

للكاتب الامريكي التقدمي

كليفورد اودتس

اخراج : الياس رزق

يوم السبت ٢٣\١٠\١٩٧٦ تمام الساعة ٧،٣٠ مساء

في بلادنا

حتـــى أنـــت يا « عل همشمار » ؟

صحيفة « عل همشمار » المبامية ، التي لم يجف مداد المقالات التي انشأناها في امتداح شجاعتها حـــين كشفت النقاب عن « وثيقة كينغ » العنصرية ونشرتها كاملة لاول مرة في اسرائيل ، تجيز لنفسها ان تنشر مقالا في تأييد « وثيقة كينغ » ؟ يكاد المرء لا يصدق هــذه الكبوة لولا ان المقال المذكور ماثل امامنا الان وقد ظهــر في عدد الخميس ١٤ اكتوبر الجــاري ، أمـــس ، في الصفحة الرابعة من « عل همشمار » وبقلم المدعــو جبرئيل شخنــر وبعنــوان « الاقلية العربية — قـــوة سياسية » !

وملخص المقال المذكــور هو ان جبرئيل شخنر هذا يحاول أن « يثبت » استحالة التعايش بين اليهـــود والعرب لا في اسرائيل ولا في فلسطين كلها . ولذلك فلا مناص ، في اعتقاده ، مـــن الاستمرار في التميز ضـــد الاقلية القومية العربيـــة في اسرائيل . وينهي شخنر هذا مقاله في « عل همشمار » بما يلي :

« ويجب الا نوهم انفسنا والا نوهم مواطنينا العرب . فانه من غير الممكن القضاء التام على عدم المساواة ، وخصوصا عدم المســـاواة السياسية ، ما دام الهدف الصهيوني لم يتحقق (جمع شتات أكثرية الشعـــب اليهودي في اسرائيل) ومـــا دام وجود اسرائيل لم يضمن عن طريق انهاء حالة الحرب وعقد اتفاقيات عدم اعتداء وفي النهاية ، وبعد مرحلـــة طويلة ، عن طريق اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة »!!

وفي أماكن سابقة من هذا المقال طالب المدعو شخنـــر بالفصل الكلي ، في داخـــل اسرائيل ، بين سكانهـــا اليهود والعرب في جميـــع المجـــالات وخصوصـــا في المجال الاقتصادي بحيث لا يعمل عمال عرب لـــدى صاحب عمل يهودي ، الخ !

والحقيقة اننا لا نستطيع ان نلوم شخنر هذا عـــلى « بنات افكاره » . فان اي انسان عاقل يقرأ مقاله هذا يشعر ، حالا ، ان ايـــة محكمة لا تستطيع أن تحمله أية مسؤولية عما يصدر عنه من اعمال ومن اقوال ..

هذا بالاضافـــة الى ان « بنات أفكاره » مسروقـــة — مباشرة — من « بنـــات أفكار » متصرف اللواء الشهير باسم كينغ .

ولكن كيف تسمح هيئـــة تحرير « عل همشمار » ، التي تحدت كل الضغـــوط وفضحت ، قبل شهر ، وثيقة كينغ ، بنشر مقال هزيـــل (وهزلي) في الدفاع عـــن آراء كينغ العنصرية ؟ اننـــا نوجه هذا السؤال الى هيئة تحرير « عل همشمار » والى قيادة المبـــام والى قـــراء صحيفة « عل همشمـــار » وعسى ان يكون الامر مجرد كبوة لا عملية تكفير عـــن « الذنب » !!

(ابو سلام)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

عسى أن تكون النية سليمة !

رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل يؤلفون لجنة مبادرة لتنمية التعاون بينهم

الناصرة — لمراسلنـــا الخاص — اتفق عدد مـــن رؤساء السلطات المحليـــة في الجليل ، اليهودية والعربية ، على تأليف لجنة مبـــادرة مشتركة تعمل على عقد اجتماع عام للسلطات المحليـــة في الجليل من اجل تحقيق التعاون بينها وتعزيز هذا التعاون .

وتم الاتفاق على هذا الامر عـــلى اثر لقاء جرى يوم الاثنين الماضي ، ١١ الجاري ، في مطعم يونس الرحـــب والحديث بالقرب من قرية طرعان وذلك بناء على دعوة وجهها مركز السلطـــات المحلية بهدف تنمية التعاون بين رؤساء السلطات المحلية العرب واليهود .

واشترك في اللقاء كل من القائـــم باعمال رئيس بلدية الناصرة ورئيـــس بلدية شفاعمرو ورؤساء المجـــالس المحلية في كل من الرامة وسختنـــين وطرعان . وعن السلطات المحليـــة اليهودية في الجليل اشترك كل مـــن رؤساء بلديات طبريا والناصرة عليت ومسحة (كفار طابو) . واعتـــذر رئيس بلدية عكا عن الحضور لارتباطه بموعد سابق لم يستطع ابطاله . وتم اللقاء بحضور ممثل مركز السلطـــات المحلية .

وكان هدف اللقاء ، كما حدده ممثل مركز السلطات المحلية ، هو ايجـــاد تعاون بين السلطات المحلية العربيـــة واليهودية في سبيل تعميق التفاهم بين السكان العرب واليهود في الجليـــل وايجاد حلول للقضايا التي تجابـــه سكانه .

لقد اكد رئيس بلدية طبريـــا ، في كلمته ، على ضرورة التعاون في النطاق البلدي من اجل حل المشاكل المشتركة التي تجابه سكان المنطقة مؤكدا حـــق السلطات المحلية العربية في الحصول على كامل حقوقها . وطالب بوضـــع حد « لاهمال » قضايا هذه السلطات كما كان في السابق . وايده ، في توجهه هذا ، كل من رئيس بلدية الناصـــرة عليت ورئيس مجلس محلي مسحة .

اما الممثلون العرب فهاجموا سياسة مصادرة الاراضي وموقف الحكومة من الاهلين العرب واكدوا ان العـــرب في البلاد هم أصحاب حق في الارض وفي الوطن . وشجبوا بشدة وثيقة كينـــغ العنصرية وطالبوا زملائهم بتاييـــد مطالبهم التي تتلخص بالمساواة التامة مع السكان اليهود وابطال مصـــادرة الاراضي وتأييد السلطات المحليـــة العربية في مطالبتها بعزل كينغ .

هذا وجرى نقاش طويل ، وبروح طيبة ، حول المواضيع التي اثيرت في الاجتماع الذي يعتبر الاول من نوعه ليس فقط من ناحية المشتركين فيه بل وبسبب نوعية وصراحة النقاش الذي تم فيه .

وقد تم الاتفاق على ان يعتبـــر المجتمعون انفسهم لجنة مبادرة تقـــر بشكل مبدئي ضرورة عقد اجتماع يضم كل رؤساء السلطات المحلية العـــرب واليهود في الجليل على ان يتم اجتماع آخر لهذه اللجنة لدرس الاســـس والاهداف والقرارات التي سيتم بحثها واتخاذها في الاجتماع .

وعلم مراسلنا ان رؤساء السلطات المحلية العرب يتوجهون نحو هـــذه البادرة بكل جدية وايجابيـــة وبـــروح طيبة .

وفي الوقت نفســه فانهم ينتظـــرون من زملائهم اليهود مثل هذا التوجـــه الجدي والايجابي والنية السليمة .

ولم يعد من الممكن الاستمـــرار في الحديث عن التعاون في مجرد عبارات تبشيرية وغامضة . فبعد « يـــوم الارض » من جهة وبعد « وثيقـــة كينغ » من الجهة الاخرى أصبح واضحا ان كل راغب ، حقا ، في التعـــاون عليه ان يعمل ، بتعاون ، على ازالة جميع مظاهر التميز والسياســـة العنصرية المكشوفة المتبعة ضد اهالي الجليل العرب .

ان الرؤساء العرب على حق ، مئة بالمئة ، حين يطلبون من زملائهم اليهود ان يقلعوا عن أي تقيد — مكشوف أو مستتر — لوثيقة كينغ العنصريـــة وان يشتركوا معهم في المطالبة باقالته مـــن منصبه الحساس . فأي تعاون مـــن الممكن أن يتحقق بين الرؤساء العرب واليهود في الجليل ما دام كينغ في وظيفته وما دامت وثيقته تعكر الجو ؟

كذلك فان الرؤساء العرب عـــلى حق ، مئة بالمئة ، حين يؤكـــدون أن قاعدة التعاون هي تأمين مجرد الوجود في الجليل لهم ولاهالي الجليل العـــرب جنبا الى جنب مع اهاليه اليهـــود . وهذا يعني أن ينضـــم الرؤســـاء اليهود ، وبدون أية مواربة أو لف او دوران ، الى المطالبة الشرعيـــة والحيوية بابطال مصادرة الاراضـــي وبوضع حد نهائي — بعد ٢٨ عامـــا من قيام الدولة — لهذه السياســـة العنصرية والكارثية والمعادية للتعايش السلمي ، في الوطن الواحـــد وفي الجليل الواحد ، بين اليهود والعرب .

ولا يستطيع الرؤســـاء اليهود ان يتجاهلوا الواقع العنصري القبيـــح وهو وجود لجنة بلدية — حكومية لـــما يسمى « تطوير الجليل » لا تشتـــرك فيها أي سلطة محلية عربية من بـــين عشرات السلطات المحلية العربيـــة في الجليل . لقد اثار هذا « الحجـــر » العنصري ، ولا يزال يثير ، اشـــد الاستنكار لا بين العرب فقط بل بـــين جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل .

ان اشراك السلطات المحلية العربية في الجليل في هذه اللجنة ، مع وضـــع حد لاهدافها العنصرية ومع جعلها لجنة حقيقية لتطوير الجليل لمصلحة جميع سكانه بلا استثناء ، هو مطلب شرعي اولي ودليل حقيقي على حسن النية في هذا التعاون .

طلابنـــا في موسكـــو يشجبون « الوثيقة »

حيفا — وردتنا رسالة من الطـــلاب الشيوعيين الاسرائيليين في معاهـــد موسكو وجامعاتها يعربون فيها عـــن اشد الاستنكار لوثيقة كينغ العنصرية ولسكوت السلطات عنها ، الامر الذي يعني الموافقة عليها . واحتـــج الطلاب على هذه السياسة التي تهدد مجرد كيان الجماهير العربية كمـــا تهدد بالخطر الشعب الاسرائيلـــي نفسه ايضا .

اطـــلاق ســـراح عزت عساقلـــة

المغار — لمراسلنا — اطلق ، امس الاول ، سراح الشاب عزت عســـاقلة من قريـــة المغـــار الذي كان اعتقل بسبب رفضه الخدمة الاجبارية . وكانت لجنة المبادرة الدرزية قـــد احتجت على اعتقـــاله وابرقت الى رئيس الحكومـــة ووزير الدفـــاع ومستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية تطالب باطلاق سراحه .

مجلسا الرينة ودبورية يشجبان وثيقة كينغ

الناصرة — لمراسلنا — اتخذ مجلس دبورية المحلي ، رغم معارضـــة الرئيس ، قرارا باستنكار وثيقـــة كينغ العنصرية وبتأييد قرارات مؤتمـــر السلطات المحلية الثاني الذي عقـــد في الناصرة في الشهر الماضي . وسجل اعضاء المجلس في القرار استهجانهم لموقف رئيس المجلس المحلي .

اما مجلس الرينة المحلي فقرر ، في جلسته الماضيـــة في ٨–١٠ ، وبالاجماع ، استنكار وثيقة حـــاكم اللواء كينغ . وطالب بتنحيته عـــن منصبه . كذلك قرر المجلس تأييـــد مقررات المؤتمر الثاني للسلطـــات المحلية العربية .

أم الفحم : الحـــق ليس معكـــم يـــا « أبنـــاء البلـــد » !

أم الفحم — لمراسلنا — صدر في أم الفحم منشوران من فئتين مختلفتين ، في آن واحد ، شن فيهما أصحابهمـــا هجوما على موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . الاول باسم فئة تسمـــي نفسها « جماعة صوت الحق » والثاني باسم جماعة « ابناء البلد » .

وكان واضحا تماما التنسيق بـــين الجماعتين في مهاجمة الحـــزب الشيوعي . فالفئة الاولى ، التـــي تستتر باسم الدين ، تدعو للكفـــاح ضد الشيوعيين وتتجاهل تمامـــا الاعتداءات التي تجري على المسلمين في اسرائيل والمناطق المحتلة . امـــا الفئة الثانية ، «ابناء البلد» ، فتهاجم في منشورها الائتلاف في المجلس المحلي لانه ، على حد زعمهم ، « نفـــذ مشاريع بدون قرارات وتحت الامر الواقع » . هذا دون الاشارة ، ولـــو بكلمة واحدة ، لدور السلطة في التميز ضد المجالس المحلية العربية وعرقلـــة مشاريعها .

وقد استنكرت جماهير أم الفحم كلا المنشورين . واصدر فرع الحـــزب الشيوعي في أم الفحم منشورا تفضح فيه نوايا الجماعتين والذين يقفـــون خلفهما ، ودعا المواطنين الى الوحدة واليقظة والنضال المشترك ضد وثيقة كينغ وسياسة الاضطهاد والتمييز . كما دعا الى الاشتراك في احياء ذكرى شهداء كفر قاسم .

كفرياسيف تضرب المثـــل وتفضح أيـــدي الفتنـــة

كفرياسيف — لمراسلنا — ضربت كفرياسيف في الفترة الاخيرة مثـــلا جديدا ، هو عبرة لشعب مضطهد يحتـــاج الى اليقظـــة ووحدة الصف حاجته الى الهواء .

فالجريمة النكرة التي اودت بحياة عضو المجلس المرحوم عوض جريس ، مع انها هزت الشـــدة الكفارسة ، الا انهم استطاعوا تجـــاوز الازمـــة دون مضـــاعفات غير محمـــودة ، فرفضوا السير على شريعة الجاهلية — شريعة اخذ البريء بجريرة المذنب .

لكن يبدو ان قوى معينة لم يرق لها هذا التصرف العاقل والسليم ، فوقفت وراء الايدي غير المسؤولة التي حاولت ، يوم الاثنين الماضي ، حرق بيت الجـــاني . كمـــا تقف وراء الشـــائعات والاقاويل المغرضة التي تستهدف اثارة الخواطر .

امـــا الشرطة ، التي كانت تحرس بيت الجاني ، فاختفت دون ســـابق انذار من امام البيت . ثم عـــادت ، بعـــد الحـــرق ، لتعتقل « من جنب وطرف » . واعتقلت عدة افراد مـــن العائلة المصابة . ولم تتورع حتى عن اعتقال ابنـــاء وبنات الفقيد من بين المعزين .

ومع الاعتقالات دارت تحركـــات مريبـــة من توقيف وتهديد بتمديد التوقيف ووساطات واشاعات لا حصر لها . اما وراء ذلك فتختفي اهـــداف ونوايا غير بريئة .

ولكن كفرياسيف التي تخطت ، بفضل موقف العائلتين المصابتين ، الظرف المؤلم ، تعرف ولا شك كيـــف تتخطى ما يحاك لتعكير وحدة اهاليها .

مفتـــاح — بقيـــة

بلدية الناصرة الى الجماهـــير المتحمسة . والقى توفيق زياد كلمة شاملة عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي اسرائيل وعن الاحتـــلال الاسرائيلي وعن وثيقة كينغ العنصريـــة وعن سياسة الاضطهاد والتمييز ضـــد الجماهير العربية في اسرائيل .

وكان الرفيقان توفيق زياد وفيليتسيا لانجر قد زارا مدينة شيكاغو ، يـــوم ٩ الجاري ، وتكلما في اجتماعـــات شعبية ضخمة واجريا عددا مـــن المقابلات الصحفية والتلفزيونية . وفي هذه الاجتماعات جمعت تبرعات لاعمار مدينة الناصرة .

وفي ديترويت قامت نقابة المحامين الامريكيين باستقبال المحامية الرفيقة لانجر حيث شرحت لهم نضالها القضائي في الدفاع عن ضحايا الاحتـــلال الاسرائيلي .

الفلسطينيون — بقية

فيه ان الشبان الخمسة المذكوريـــن ينتمون الى منظمة « فتح » وانهـــم وصلوا الى ساحل تل ابيب للقيام بعمليات مسلحة . وقال ان هـــؤلاء الشبان الفلسطينيين القوا باسلحتهم ومعداتهم العسكرية الى البحر قبـــل وصولهم الى الشاطىء .

ويذكر القراء ان روايات متناقضة نشرت في حينه حول وصول هـــؤلاء الشبان الخمسة الى ساحل تل ابيب وكيفية وصولهم والهدف منه مما جعلهم في موضع الشك خاصة وان التحقيق معهم جرى في جو من الكتمان الشديد .

أضـــراب — بقيـــة

ورئيس حكومته الرامية الى خفض اجور العمال وزيادة الاسعار بدعـــوى مكافحة التضخم والازمة الاقتصادية . وطالب المتظاهرون بتشكيل حكومـــة يسارية باشتراك الحزب الشيوعي الفرنسي واحزاب عمالية أخرى .

ليبيـــا — بقيـــة

تحالفها مع القوى التقدمية اللبنانية التي اعتبرها حافظ الاسد باتهـــا « شيوعية » . كما ادعى حافظ الاسد ان « الشيوعيين » هم الذين فـــازوا في الانتخابات البلدية في الضفـــة الغربية والتي جرت في ١٢ نيســـان الماضي . فان حافظ الاسد ، على مـــا يظهر ، مثله مثل زملائه في مصر وفي غيرها ، يفقد اتزانه حين يرى المـــد الثوري الشعبي في العالم مستمرا في الصعود . حينئذ يضرب هؤلاء الزعماء بالقضية الوطنية عرض الحائـــط ولا يتورعون عن اقتراف الذبح ضـــد حلفائهم بالامس .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

في لبنان قد اوغل وتفاقم حتى اصبحت اسرائيل طرفـــا أساسيا في المأساة اللبنانية .

وتجيء صفقة السلاح الامريكي الجديدة والمذهلـــة لدعم هذا « الطرف الاساسي » ولجعله مقررا (بالنيابـــة عن الامبريالية الامريكية) في الاحداث المصرية الجاريـــة الان .

فانور السادات يعلن على رؤوس الاشهاد بانه لن يرسل أي جندي مصري الى لبنان لوقف المذبحة الدائرة هناك منذ ١٨ شهرا . لماذا ؟ خوفا من اغضاب حكـــام اسرائيل (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) وحتى لا يقوم حكام اسرائيل (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) باحتلال لبنـــان .

وأما حافظ الاسد فلا يستحي من التباهي بانه لو لم يتدخل في لبنان لكانت اسرائيل هي التي تدخلت ! أي انه عليه ان يقوم بالمهمة نفسها في لبنان لان رصاصة العـــرب في صدور العرب أكثر رأفة من رصاصة اسرائيلية !!

ومما لا شك فيه ان التهديد الاسرائيلي (بالنيابة عن الامبريالية الامريكية) يقوم بدور أساسي في تجميد الطاقات العربية التي كان في مقدورها انقاذ لبنان الشهيد .

لدعم هذا « التورط » ، من قبل هذا « الطـــرف الاساسي » ، جاءت الصفقة الامريكية المذهلة الجديدة .

ولكن القلق الشديد من هذا التدهور الجديد لا يقتصر على الشعوب العربية . انما يجب ان يثير أشد القلـــق لدى الرأي العام الاسرائيلي نفسه الذي يشعر أنه يقعـــد ، اكثر فاكثر ، على برميل بارود . ان الامبرياليين الامريكيين يشجعون حكام اسرائيل على مغامرات عسكرية لا يستطيع أحد ، في عصرنا ، ان يتكهن بنتائجها . فاذا نجحوا اطمـــأن فورد وكيسنجر . واذا فشلوا كان الفشل على حســـاب الشبيبة الاسرائيلية وأرواحها ومستقبلها . أما فـــورد وكيسنجر فسيحاولان ، كما حاولا في قبرص ، ان يفلتا من المسؤولية .

ولكن ما يجرى هو مقامرة دموية بأرواح وبمصائـــر الشعوب . انه ، كما قلنا ، لعب مهلك بالنار خصوصـــا وان شعوب عالمنا ليست « داشرة » . وكان من المنتظر ان ان يتعلم هنري كيسنجر من هزيمته الماحقة في انغولا التي أراد أيضا فيها ان يقوم آخرون ، « بالنيابة » ، باغـــراق شعبها في مستنقع مهول من الدم !

وكان من المنتظر ان يتعلم حكام اسرائيل ! ولا يزال من المنتظر بل يجب ان يتوقفوا عن الانحدار في هـــذا المنحدر ، « بالنيابة » ..

اعـــلان عـــن المجلـــد الاول من « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من «الاتحاد» — السنة الاولى ١٩٤٤ — قد افتقد من مكتب مجـــلة « الجديد » في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان اهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

الادارة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* ســـعيد عشامنة وعواطف حسن محمود خطبا في الرينة بمناسبة

الخطوبـــة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وخلية الفتيات — الرينة

* ريـــاح زعـــاترة وزوجتـــه بالمولود الجديد

ســـمير

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الرفيق فيليب أبو العظـــام وزوجته بالمولود السعيد

اليـــاس

* الصديق ســـعيد جرايســـي وزوجتـــه

* الرفيق عبداللـــه زقـــوت وعائلته بزواج الرفيق **نصـــر** وعروسه **عـــائدة** .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

* الهـــام وحســـن عمـــيري بمناسبة

الـــزواج

مـــع تمنيـــات التوفيـــق والسعادة .

انيس حداد — لبيب عمودي
رمزي ابو رحمة — الياس نصرالله
عبد الرازق استيتي — مطلع طيموني

* الصـــديق العزيز فخـــري جدي وزوجته بالمولود الجديد

يـــوسف

رفاق الحزب الشيوعي في يافا

ماهي « جريمة » أولادنا ؟ يطردون طلاب ثانوية الطيرة حتى يسددوا رسوم التعليم !

الطيرة — لمراسلنا — بامر من رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، وخلافـــا لما هو مألوف ومتبع في جميع المدارس الثانوية في القرى الاخرى ، قـــام مدير المدرسة الثانوية في الطيرة بطرد طلابه من صفوفهم في صبيحة يـــوم الثلاثاء ، ١١–١٠–٧٦ ، معلنا لهم انه لن يعيد أحدا منهم الى مقعـــد الدراسة الا بعد دفع الف لـــيرة واحضار ورقة قبول من المجلـــس المحلي .

والمعلوم ان مشكلة رسوم التعليم قائمة في جميع المدارس الثانويـــة في المثلث وهي تتعلق بالمجلس المحـــلي ووزارة المعارف وأولياء امور الطلاب . قضية التدريج وأولياء امور الطـــلاب يمارضون في دفع الرسوم قبل ايضاح المسألة . وبدلا من أن يقوم المجلـــس بالضغط على الوزارة للتوصل مـــع أولياء امور الطلاب الى حل مناســـب لجأ الرئيس الى اصدار اوامره بطـــرد الطلاب وقام المدير بتنفيذ العمليـــة حسب المطلوب !

اننا في الوقت الذي نرى فيه المشكلة ونطالب بحلها مع الاطراف المعنيـــة فاننا نستنكر التصرف التخريبـــي والتجهيلي تجاه المدرسة والطـــلاب ونطالب باللجوء الى الطرق المقبولـــة والمعروفة للجميع . وهي معالجـــة القضية مع وزارة المعارف واوليـــاء امور الطلاب خارج المدرسة ويعيـــدا فوزارة المعارف تماطل في انهـــاء عن الاضرار بمستقبل الطلاب .

مأســـاة في قلنســـوة

حادث شجار مؤسف يودي بحياة شاب

قلنسوة — شيعت جمـــاهير قلنسوة والمثلث جثمان المأسوف على شبابه محمد طالب مسلم (حموده) الذي قضى نحبه في شجار وقع صدفة .

وقد عم الحزن أهالي قلنسوة والمثلث .. وتحلى آل الفقيد بالصبر فنالوا تقدير الاهلين واحترامهم .

فاعضاء الحزب والشبيبة في قلنسوة يعزون آل الفقيد ويحيونهم على روحهم السامية .

لجنة المنطقة في المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تعزي آل حموده بمصابهم الاليم بفقيدهم
محمد طـــالب مسلم

لذكـــرى مـــرور عشرين عـــاماً على مجـــزرة كفرقـــاســـم

اللجنة المحلية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم تدعوكم لحضور الاجتمـــاع الشـــعبي القطـــاعي الذي يعقد الساعة السادسة من مســـاء يـــوم السبت ١٦\١٠\١٩٧٦ في قـــاعة نـــادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو .

خطبـــاء الاجتمـــاع :

- الرفيق **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي للحزب .
- الرفيق **ابراهيم شليوط** عضو اللجنة المحلية للحزب .
- احد اعضاء لجنة احياء ذكرى شهداء كفرقاسم .
- عريف الاجتماع السيد **جهاد سعد** .

الدعوة عامة

الكتـــاب الاســـود

اثار صـــدور « **الكتاب الاسود** » عن احداث « **يوم الارض** » اهتماما بالغا في وسط الجمهور العربي كما عقبت على صدوره الصحف الاسرائيلية والاجنبية . وتقوم لجنة الدفاع عن الاراضي باعداد ترجمتين انجليزية وعبرية لهذه الوثيقة الهامة .

وتعلن هيئة تحرير الكتاب أن اسم عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، الدكتور **سليم مخولي** ، من كفر ياسيف ، قـــد سقط سهوا من قائمة أسماء اعضاء اللجنة القطرية المدرجة في الكتاب مما اقتضى التنويه .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فـــرع عرابـــة

يدعوانكم لسماع محاضرة الرفيق **سالم جبران** ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، حول موضوع : « **العالم العربي اليـــوم** »

وذلك في تمام الساعة السادسة (٦) من مســـاء الثلاثـــاء ١٩–١٠–٧٦ ، في نادي الحزب في القرية .

جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة لجنـــة الطلاب العرب في جـــامعة حيفـــا

اجتماع شـــعبي حول : « وثيقة كينغ مرآة السياســـة العنصرية في اسرائيل » .

خطبـــاء الاجتمـــاع :

- **مندوب السلطات المحلية العربية في اسرائيل .**
- **مندوب لجنة الدفاع عن الاراضي .**
- **مندوب ادارة بلدية النـــاصرة .**
- **مندوب اتحاد لجان الطلاب العرب**
- **مندوب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين .**
- **مندوب الجامعيين في كفر ياسيـــف .**
- **مندوب الجامعيين في شفاعمرو .**

يعقد الاجتماع في قاعة سينما الناصرة ، يوم غد السبت ١٦–١٠–٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

الدعوة عامـــة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يافـــا العجمي

يدعو جمهور الشابات والشبان الى لقاء مع الرفيق الشاعر
سالم جبران
يتحدث فيه عن **الوضع في الشرق الاوسط**
وذلك يـــوم الخميس ٢١–١٠–٧٦ الســـاعة ٧ مســـاء في نادي الثقافة في يافا — شارع ترتسا — قرب سينما نوجـــا .
الدعوة عامـــة

تعزيات

● الى آل خميس بوفـــاة المرحوم
شكري موسى خميس
الذي توفي اثر نوبـــة قلبيـــة بشكل مفاجىء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية النــاصرة

● الى آل زريـــق في عيلبـــون وخارجها نشاطركم احزانكم بفقدان المأسوف على شبابه ابن العم الغالي
الياس جابر زريق
له الرحمـــة ولكم الصبـــر والسلـــوان .
رياض ندرق
وجيه ندرق
تشيكوسلوفاكيا

شـــكر على تعـــاز

آل نصار في الناصرة والعالم العربي والخارج يتقدمون بالغ الشكر والتقدير لجميع الذين شـــاركوهم في مصابهم الاليم بفقد ابنهم البار الوطني الكبير والمناضل الجريء الذي اخلص لشعبه ووطنه المرحوم

فـــؤاد نعمـــة نصـــار

سواء الذين اشتركوا في موكب الجنـــازة المهيب في عمان والوفود الكثيرة التي قدمت من الضفـــة الغربيـــة والقطـــاع والخليل والبلاد الاخرى وخصوصا اهالي الناصرة والقضاء الذين قدموا التعـــازي في الناصرة والذين نعوا الفقيـــد في الصحف وارسلوا برقيات وكتب التعازي وقدموا الاكاليل .
سائلين تعالى ان يجازيهم خير الجزاء .

تعـــزيـــة

تعازينا الحارة الى الاب سمعـــان نصـــار وجميـــع آل نصار بوفاة المناضل الكبير ابن الناصرة البار المرحوم
فـــؤاد نصـــار

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة

الرئيس	السكرتير
اديب الفار	امين قدحة